وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher education and scientific Research
جامعة الشيخ العربي - التبسي
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم: التاريخ والآثار
تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بإبان الثورة التحريرية في مصر والعراق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- **خديجة دخلي.**
- **إيمان رجب.**

إشراف الأستاذ(ة):
- **مها عيساوي.**

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الرتبة العلمية
فريد نصر الله	أستاذ محاضر -أ-	رئيســــــــا
مها عيساوي	أستاذ محاضر -أ-	مشرفــا ومقررا
بختة وابل	أستاذ محاضر -ب-	عضوا ممتحنــا

السنة الجامعية 2022/2021

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

صدق الله العظيم

سورة البقرة (32)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم التاريخ و الآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : خلسي خديجة
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
نشاط قاعات الأيام للطلبة المسلمين الجزائريين إبان الثورة التحريرية منبر جمعة و العيدين
.....
.....

المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.
بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في 2022/5/25
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

KHADIDJA

2022 ماي 25
رئيس المجلس العلمي للكلية
ينفي ما يفيد منه
إمضاء السيدة بن عوفة نجات
مكتب رقم 2 للتوقيع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم التاريخ و الآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : ...وحيد إسماعيل.....
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
.....نشاط الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بين إسبانيا
.....الثورة التحريرية في مصر و العراق.....
.....

المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشيد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في 2022.5.25
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

2022 ماي 25
رئيس المجلس العلمي للكلية
ويفوض منه
إمضاء السيدة بن عرفة نجات
كاتب راقن إقليمي

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا، حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ومن والاه. أما بعد:

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير الى الأستاذة المشرفة الدكتورة مها عيساوي التي أشرفت على انجاز هذه المذكرة بكل صبر وسعة رحب وعلى نصائحها وتوجيهاتها لنا لإتمام هذا العمل على أكمل وجه ولا ننسى أيضا اللجنة المشرفة على مناقشة هاته المذكرة فلكم منا فائق الاحترام والتقدير.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أمدنا بالقوة والإعانة حتى استطعنا اتمام ما بدأناه.

أهدي عملي هذا و ثمرة جهدي الى:

أختي الفقيدة دخلي أحلام رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

الى من بفضله أصبحت في هذا المستوى وفي هذه الدرجة من مراتب العلم وكان سندي وتحمرني بلطفه والدي دخلي بشير.

الى من وقعت شهادة ميلادي وكانت لفظ لساني وسند دنيتي وعلمتني الصبر ودعت لي بلا كلل أو ملل والدتي كرايدية فريدة.

الى إخوتي نذير، محمد الهادي، معاذ أسال الله لهم التوفيق والسداد في مشوارهم الدراسي.

الى أخواتي فاطمة الزهراء، ياسمينة، عائشة.

أعطاهم الله الصحة والعافية.

الى من جمعتني بهم الأقدار خلال مراحل الدراسة زديرة سماح، غنيات منال، عيسي شيماء، بديار ذكرى، عبد المالك أحلام، محي الدين هدى، طوالبية صغيرة، موايحية حياة.

الى خالتي كرايدية عليمة وأبنائها: مروة، طارق، عبد الحليم

الى الأختين سماعلي أميرة وبن حدة كوثر أسال الله لهم التوفيق والسداد في حياتهم.

الى من كان معي دائمًا وأبدًا في مشوار انجاز مذكرتي زميلي أكرم أسال الله أن يحفظه بحفظه وأن يتم عليه بنعمته وأن يوفقه لما يحب ويرضى.

الى كل من شغلوا قلبي ولم يكتبهم قلمي.

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

دخلي خديجة.

إهداء

أهدي عملي هذا و ثمرة جهدي:

إلى كل شهداء الوطن الغالي الذين ضحوا بحياته لتحيا الجزائر حرة مستقلة الى كل نفس طيبة تخدم الجزائر بكل صدق وأمانة.

الى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل والدي العزيز "سعيد."

الى نعو الحنان ومفتاح الجنان ونعمة المنان يا نبع القلب والحياة التي سهرت على تربيتي أمي الغالية "فاطمة."

رجينا من المولى أن يوفقنا لمرضاته ومرضاة الوالدين الكريمين.

الى إخوتي: عبد الرحمان، محمد، بوبكر.صبرينة.بسمة.

الى ابن أخي الطفل المدلل محمد امين والدلوعة رؤى. وابن أختي المدلل محمد صلاح الدين.

الى كل زملائي وصديقات دربي بالخصوص في قسم التاريخ فالله نسأل التوفيق والسداد من السائرين على درب الفلاح والنجاح.

الى شهدائنا الأبرار مليون ونصف مليون شهيد وما الهجرة إلا هجرة القلوب من الباطل الى الحق ومن الرذيلة الى الفضيلة ومن الشر الى الخير.

وفي الأخير الى كل مهاجر هاجر من بلده ليجهر بالحق وبطلان الباطل.

رجب ايمان

فهرس الموضوعات:

مقدمة:.....أ

فصل تمهيدي: الحركة الطلابية في الجزائر.....7

أولا: عوامل ظهور الحركة الطلابية الجزائرية.....7

ثانيا: ظهور الحركة الطلابية.....9

ثالثا: أهم التنظيمات الطلابية.....11

الفصل الأول: بوادر ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.....17

المبحث الأول: ظروف نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.....17

المبحث الثاني: تأسيسه.....20

المبحث الثالث: أهدافه ومبادئه.....24

المبحث الرابع: جدل التسمية وخلفيات الصراع حول حرف "الميم."M" 26

الفصل الثاني: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في مصر:.....30

المبحث الأول: نشاطهم السياسي: 31

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.....37

المبحث الثالث: نشاطهم الإعلامي.....44

المبحث الرابع: موقف الاستعمار الفرنسي من نشاطات الطلبة في مصر. 49

الفصل الثالث: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في العراق. 53

المبحث الأول: نشاطهم السياسي. 53

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.....59

المبحث الثالث: نشاطهم الاعلامي.....62

الخاتمة: 67

الملاحق:.....69

القائمة البيبلوغرافية: 78

مقدمة

مقدمة:

➢ التعريف بالموضوع:

شكلت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م منعرجًا حاسمًا في تاريخ ثورات العالم، حيث كانت حافلة بالانتصارات، لأن هذه الأخيرة لم تكن وليدة ظروف عابرة، بل هي أكبر من ذلك، كانت ثورة الشعب الجزائري التي احتضنها ومثلها ودافع عنها بالنفس والنفيس، جاءت للمطالبة بحق الشعب في تقرير مصيره، والقضاء والتخلص من الاضطهاد والمعاناة والوحشية، التي استعملتها فرنسا من أجل خنق الثورة وإخمادها بشتى الطرق، إلا أن الشعب الجزائري لم يبقى مكتوف الأيدي، واجه هذا الاستعمار بكل ما يملك من قوة مستعملاً في ذلك كل طرق ووسائل الكفاح من أجل تحقيق ما يصبو اليه، ألا وهو الاستقلال تحت شعار "ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة"، ولم يقتصر نشاط هذه الأخيرة على الكفاح المسلح فقط، بل تعدى ذلك الى ظهور ما يسمى بالتنظيمات النقابية التي شملت كل من الفلاحين، والعمال والنساء والطلبة.

وبذلك كانت فئة الطلبة لها دور فاعل في التنديد بالثورة وتلقيها صدى كبير في العالم من خلال طرحها في المحافل الدولية عن طريق الملتقيات والندوات الصحفية التي كان يشارك فيها الطلبة من أجل ايصال صوتهم للرأي العام العالمي، وعليه جاء ما يسمى بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للدفاع عن حقوقهم وتأطيرهم، حيث سعى هؤلاء جاهدًا لتعريف بقضيتهم وطرحها في المؤتمرات والملتقيات والعمل على تدويلها وبذلك تكاثف نشاط الطلبة الجزائريين في الداخل والخارج ولم يجدوا سبيل الى ذلك إلا الهجرة الى دول المشرق العربي، من أجل مزاولة دراستهم نظرا للظروف المزرية والصعبة التي عايشتها الجزائر ابان حقبة الاحتلال الفرنسي خاصة في مصر والعراق اين تلقوا الدعم الكبير من جامعات هاته الدول وكان هو بذلك موضوع مذكرتنا.

➢ أهمية الموضوع:

يعد هذا الموضوع مهمًا كونه يرصد لنا تاريخ الثورة التحريرية من أحداث ووقائع، والدور المهم والبارز لفئة الطلبة المسلمين الجزائريين الذين عملوا من أجل تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وإيصال صوتها للرأي العام العالمي حولها من خلال مختلف النشاطات التي ساهموا فيها منها السياسية، والثقافية والاعلامية ...الخ وما تعرضوا اليه من خلال ممارسة هذه النشاطات.

➢ أسباب اختيار الموضوع:

1 - الأسباب الذاتية:

اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب من بينها:

- ✓ التعريف بإسهامات الطلبة في مختلف الميادين السياسية والثقافية والإعلامية.
- ✓ محاولة معرفة ما تعرض له الطلبة الجزائريون من عراقيل أثناء أداء مهامهم في التنديد بالثورة.

2- أسباب الموضوعية:

- ✓ البحث في الوسائل والطرق التي اعتمدتها الثورة التحريرية من أجل كسب صدى كبير في العالم.
- ✓ تسليط الضوء على فئة الطلبة التي كانت لها مساهمة كبيرة في دعم الثورة والدفاع عنها.
- ✓ تسليط الضوء على مختلف النشاطات التي قام بها الطلبة الجزائريون داخل وخارج الوطن، خاصة الوطن العربي.

➢ إشكالية البحث:

عرفت الثورة التحريرية اهتمامًا كبيرًا إذ حضت بصدى واسع عبر العالم خاصة الشعوب المستعمرة لأنها كانت ثورة ذات شرعية من خلال المساهمة الفعالة لبعض الطلبة في مختلف الميادين وتأسيس ما يسمى بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وعليه نطرح الإشكالية التالية: كيف ساهم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في ايصال صوت الشعب الى الرأي العام العالمي؟ والى أي مدى شارك الطلبة الجزائريون في دعمها في الداخل والخارج وخاصة في العالم العربي؟

➢ التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم التنظيمات الطلابية في الجزائر؟
- فيم تمثلت ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين؟
- فيم تجلت الأدوار التي لعبها الطلبة الجزائريين للتعريف بالثورة؟ وكيف التحقوا بها؟
- ما هي أهم نشاطات الطلبة الجزائريين داخل وخارج الوطن؟
- كيف زاول الطلبة الجزائريين دراستهم في دول المشرق العربي؟ هل تعرضوا لبعض العراقيل في مهمتهم؟

وللإجابة على التساؤلات اتبعنا الخطة التالية: مقدمة للتعريف بالموضوع، فصل تمهيدي بعنوان عوامل ظهور الحركة الطلابية وضم هذا الفصل مساهمة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى، وظروف التعليم في الجزائر، وهجرة الطلبة نحو المشرق العربي، والشعور بالميز العنصري وأهم التنظيمات الطلابية ونشاطها، وقسمنا عملنا هذا الى ثلاث فصول حيث كان الفصل الأول بعنوان بوادر ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يندرج تحته ثلاث مباحث، كان المبحث الأول بعنوان تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، أما المبحث الثاني بعنوان مبادئ برنامج الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، أما المبحث الثالث بعنوان

جدل التسمية وخلفيات الصراع حول حرف الميم (M) أي المسلمين، بينما الفصل الثاني تحت عنوان نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في مصر، ويندرج منه أربعة مباحث جاء المبحث الأول بعنوان نشاطهم السياسي، أما المبحث الثاني بعنوان نشاطهم الثقافي، بينما المبحث الثالث تحت عنوان نشاطهم الاعلامي، أما المبحث الرابع بعنوان موقف السلطات الفرنسية من نشاط الطلبة، ثم تطرقنا الى الفصل الثالث والأخير بعنوان نشاط الطلبة المسلمين في العراق حيث تضمن هو الآخر ثلاث مباحث، يندرج المبحث الأول تحت عنوان نشاطهم السياسي، بينما المبحث الثاني بعنوان نشاطهم الثقافي، والمبحث الثالث بعنوان نشاطهم الاعلامي وخاتمة عبارة عن استنتاجات.

➢ مناهج البحث:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا جملة من النتائج متمثلة في ما يلي:

- ❖ **المنهج التاريخي الوصفي:** إعتمدنا عليه من خلال وصف الأحداث التاريخية وفقا تسلسلها كرونولوجيا في أهم المحطات التي عرفها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والنشاطات التي قام بها الطلبة الجزائريون.
- ❖ **المنهج التحليلي:** اعتمدنا عليه في تحليل المادة العلمية والوقائع التاريخية.

➢ الدراسات السابقة:

لقد تنوعت مضامين الموضوع بين ما هو مصدر ومرجع وتنوعت أشكالها فلقد اعتمدت في الدراسة على المذكرات والسجلات من بينها:

– مذكرات المجاهد أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، عبد القادر نور شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية "شهادات وذكريات"، مذكرات المجاهد ابراهيم رأس العين.

– بالنسبة للمراجع ما كتب عن الطلبة نجد أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، وعمار هلال نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954 حيث يعتبر مرجع مهم جدا حيث ساعدنا في معرفة أهم المحطات التي مر بها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين كذلك بعض النشاطات للطلبة في مصر، كذلك محمد السعيد عقيب الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره فيه الثورة 1955– 1962 حيث افادنا في التطلع على معرفة ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبشير سعيدوني الثورة الجزائرية في الخطاب الرسمي العربي أفادنا في نشاط الطلبة في العراق.

– أما المجلات فلقد اعتمدت على مجلة الدراسات التاريخية التي تضم العديد من الأعداد وتحتوي على كم هائل من المعلومات التي تهتم بالتاريخ الثقافي الجزائري.

– كذلك نجد أهمها: خلوفي بغداد نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، ع 8، حيث ساعدنا هو الآخر في نشاط الطلبة المسلمين الجزائريين في دول المشرق العربي خاصة في مصر.

– أما الرسائل الجامعية فلقد إستفدنا من أطروحة أحمد مريوش الحركة الطلابية ودورها في القضية الوطنية وثورة نوفمبر 1954.

- **الصعوبات:**

ومن هذا المنطلق فإن دراسة موضوع الطلبة لم يكن بالأمر الهين ونعد دراسة مثل هذا الموضوع ليس بالسهل فقد واجهتنا فيه جملة من الصعوبات لأنه لا يوجد بحث خالي من الصعوبات.

– قلة المادة العلمية حول نشاط الطلبة الجزائريين وصعوبة البحث نظرا لقلة المصادر والمراجع المتخصصة في الموضوع، وبالرغم من الصعوبات والعوائق السالفة الذكر إلا أننا حاولنا قدر الإمكان تغطية الجوانب المهمة للموضوع ويبقى الباب مفتوحا للمهتمين أكثر في هذا الموضوع.

فصل تمهيدي:

الحركة الطلابية في الجزائر.

فصل تمهيدي: الحركة الطلابية في الجزائر.

أولا: عوامل ظهور الحركة الطلابية الجزائرية.

هناك عدة عوامل أدت الى ظهور الحركة الطلابية ومن بين هذه العوامل ما يلي:

1- مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى:

أي قانون التجنيد الاجباري 1912 الذي فرضته فرنسا على الشعب الجزائري نتيجة انهيار قواتها في الحرب، حيث أعطت هذه المشاركة للجزائريين التطلع على الحياة الأوروبية في مختلف الميادين.[1]

2- ظهور التعليم في الجزائر:

حيث شهد قطاع التعليم خلال الفترة الاستعمارية تدهورا كبيرا لأسباب سياسية، وكذلك لظروف اقتصادية واجتماعية، وقد اتخذت السياسة الفرنسية المدرسة كوسيلة لضرب الثقافة.[2] ولتحقيق هذه الغاية اعتمدت سياسة قائمة على ثلاثة أمور سياسية: **الفرنسة، التنصير، الادماج.**[3]

وتبعًا لهذه السياسة الاستعمارية، لجأ الطلبة الجزائريون لمزاولة دراستهم في بلدان أجنبية وأخرى إسلامية، فحسب جمعية العلماء المسلمين سنة 1930 حوالي 1130 طالب جزائري في جامعات إسلامية، 900 في الزيتونة، و200 طالب في القزوين بفاس و 30 طالبا بالأزهر في القاهرة.[4]

3 - الهجرة الجزائرية:

---

[1] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي من البداية الى غاية 1962، د ط، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997، ص 214.

[2] – عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847– 1954، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 69.

[3] – عمار هلال: المرجع نفسه، ص 70.

[4] – شارل روبير اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 الى اندلاع حرب التحرير 1954، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 858.

أين عرفت العديد من العائلات الجزائرية الهجرة نحو بلدان المشرق العربي، وكذا أوروبا وفرنسا وهذا ما سنتطرق اليه في ما يلي:

أ/ الهجرة نحو المشرق العربي:

حيث كانت هذه الأخيرة نحو المشرق عن طريق بعثات علمية منظمة، أو الهجرة قصد الدراسة، أين بلغ عدد الطلبة الذين هاجروا الى الجامعة الإسلامية 900 طالب، نحو الزيتونة و200 طالب في القزوين بفاس[1]، كما نجد أيضا من الطلبة الجزائريين من قصد سوريا من أجل تحصيل العلم والمعرفة، بل شهدت أيضا الأراضي المصرية العديد من الطلبة الجزائريين سنة 1916 في جامع الأزهر. [2]

ب/ الهجرة الجزائرية نحو فرنسا:

يمكن القول أن السبب الرئيسي لهجرة الطلبة الجزائريين نحو فرنسا، لمزاولة الدراسة في ظروف ملائمة تسمح بتكوين نخبة فكرية في المهجر بعد أن استحال توفرها في الجزائر[3]. كما شملت الهجرة عنصر من الطلبة الذين غدوا يبحثون عن مناطق آمنة للتخلص من الاستبداد، والفرار من الظلم والاضطهاد.[4]

ج/ الشعور بالميز العنصري وبروز الفكر الوحدوي:

[1] – أحمد مريوش: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1955، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، اش: ناصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2005/ 2006، ص 8.

http://hdl.handle.net/1635/9353

[2] – عمار هلال: المرجع السابق، ص 70.

[3] – جيلالي صاري وآخرون: هجرة الجزائريين نحو أوروبا، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، ط خ، وزارة المجاهدين، د ب، د س، ص 29.

[4] – أحمد مريوش: المرجع نفسه، ص 10.

ظهرت فكرة العمل الوحدوي عند الطلاب الجزائريين، منذ تأسيس الجمعية المغاربية في الجزائر 1919 إحساس الطلبة وشعورهم بالروابط المتينة التي توحدت على مر العصور والأزمنة بين أقطار المغرب العربي[1].

نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:

كانت المدارس في الجزائر عبارة عن تكوين للشباب الجزائري وهي وسيلة لفتح الأفاق أمامهم للوصول الى نخبة جزائرية مثقفة تتمتع بشخصية نضالية تسعى للتخلص من الاستعمار بكل أشكاله.[2]

حاولت فرنسا محاربة الثقافة ووضع مختلف العراقيل في وجه التعليم، غير أن الشعب الجزائري لم يستسلم لإدارة المستعمر، وقاومها بكل قوة وذلك في سبيل تعليم أبنائه اللغة العربية وعليه أصبح للمدارس الجزائرية دور مهم في تكوين الطلبة الجزائريين.[3]

ثانيا: ظهور الحركة الطلابية.

تعود البوادر الأولى للحركة الطلابية منذ 1908، كرد فعل على مشروع إلزامية الخدمة العسكرية على الشباب الجزائريين، وعرفت بحركة الشباب الجزائري.[4]

---

[1] – خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج 1، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 567.

[2] – المرجع نفسه، ص، ص 27، 28.

[3] – رابح تركي: عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 55.

[4] – **حركة الشباب الجزائري:** ظهرت سنة 1892، تزعمتها مجموعة من الشخصيات الوطنية، كان لها دور في الميدان الثقافي حيث رفضوا قانون الخدمة العسكرية ودعوا الى إلغاءه، تزامن ظهورها مع ظهور حركة الشباب التونسي وشكلت حركة اصلاحية تدعو الى القيام بنهضة عربية في الدول الإسلامية. للمزيد أنظر: عمار بوحوش: المصدر السابق، ص– ص 202– 204.

فالحركة الطلابية لم تعش يومًا على هامش الأحداث التاريخية التي مرت بها الجزائر وذلك منذ نشأتها 1919. [1]

وبسبب ظهور هذه الأخيرة كون الطلبة أحسوا، بأن مطالبهم وأهدافهم تختلف عن مطالب وأهداف الطلبة الفرنسيين، وعليه قرروا تأسيس جمعيات إسلامية في كل من الجزائر، تونس، والمغرب وجمعيات مغاربية في فرنسا، من أجل تحصيل بعض الحقوق. [2]

كما أن جذور الحركة الطلابية الفرنسية تعود الى 1877 عندما تشكلت في الجامعات الفرنسية، ما يسمى بالجمعية العامة التي تجمعت فيما بعد في الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية الفرنسية. [3]

[1] – أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 9.

[2] – خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1945– 1962)، د ط، دار المجابير للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 25.

[3] – عبد الله حمادي: الحركة الطلابية 1871– 1962، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، سبتمبر 1994، ص 45.

ثالثا: أهم التنظيمات الطلابية.

1- الجمعية الوداية لتلاميذ المسلمين في شمال افريقيا.

تعود أسباب تأسيسها الى اثبات وحدة الطلبة، رغم محاولة السلطة الفرنسية زرع بذور التفرقة. [1]

حيث جمعية الطلبة الفرنسيين التي تأسست في 1885 في الجزائر طردت الطلبة المسلمين من صفوفها، فكان ذلك حافزا لهؤلاء على انشاء منظمة خاصة بهم. [2]

ويعود الفضل في تأسيس الجمعية الوادادية الى السيد **بن حيليس** الذي تولى رئاستها منذ نشأتها، ثم خلفه بعد ذلك فرحات عباس[3]، ولم تتلقى السلطات الجامعية الفرنسية بعين الرضا فكرة الطلبة المسلمين بالتجمع في ودادية تكون خاصة بهم، كما كان على الطلبة المسلمين بجامعة الجزائر أن يواجهوا بعض المصاعب، قبل أن يفلحوا في تأسيس الوادادية. [4]

عقدت هذه الأخيرة عدة اجتماعات ومؤتمرات دولية، بعد المؤتمر التأسيسي الأول، منذ الاجتماع الذي عقد سنة 1930م بقاعة التعاون La mutualité بباريس، وتلاه مؤتمران أخيران

---

[1] – يحيى بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 2، د ط، دار الهدى، عين مليلة، 2009، ص 482.

[2] – ابو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1930– 1945، ج 3، ط 4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، دس، ص 106.

[3] – Amar Hallal, Le Mouvement Réformiste, Alger, O.P.U, 2002, p 203.

[4] –عبد السلام بلعيد: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2011، ص– ص 28– 29.

عقدا بقاعة الخلدونية بتونس الأول في أوت 1931م، والثاني عقد أيام 25، 26، 27، 28، أوت 1932م.[1]

حيث عملت الجمعية بقيادة **ابن حبليس** على اصدار نشرية أبرزت من خلالها معالم نشاطها منذ تأسيسها، ولأسباب مادية عدلت نشرتها وقامت بإنشاء مجلة التلميذ التي أصبحت الناطق الرسمي لها، وقد جاء في أحد أعدادها أن الغرض منها التعاون بين الطلبة المسلمين ونشر العلم والثقافة العربية في الجزائر وتعلم الثقافة الغربية. [2]

2 -جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا:

كان لهاته الجمعية دور كبير في العمل الوحدوي الطلابي، تعود فكرة إنشاءها الى فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى من خلال تلك المحاولات التي قام بها مجموعة من الشباب الجزائريون والتونسيون بغرض تكوين جبهة التحرر[3]، فتأسست سنة 1927 بباريس، وكانت لها مجلة دورية تسمى التلميذ وكانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية تهتم بقضايا الطلاب وقضايا الإصلاح،[4]

[1] -جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، واحدة في كل عدد في مجلة التلميذ، ع 1- 2، نوفمبر وديسمبر 1932، مجلة شعرية أدبية انتقادية أخلاقية، الجزائر، ص 1.

https/www.asjp.ecrist.dz.

[2] - **ابن حبليس:** ولد 25 ديسمبر 1885م في مدينة قسنطينة، درس الحقوق ترأس الودادية التي أنشئت سنة 1920م، تولى منصب الأمين العام لفيدرالية النواب المسلمين في قسنطينة، أصدر مجموعة من الكتب مثل كتاب الغاء السلطات القضائية للقضاة 1923. للمزيد أنظر:- دويدة: ابن حبليس، آراءه واهتماماته الفكرية مقالات متنوعة، انسانيات، ع 72- 73، 2010، ص- ص 69- 70.

[3] - محمد بلقاسم: طلاب الوحدة، جمعية طلبة شمال افريقيا، ع 3، السداسي 1، مجلة الرؤى، الجزائر، 1977، ص 16.

[4] - محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، الاتحاد الوحدوي في المغرب العربي 1910- 1954، د ط، البصائر للنشر، الجزائر، ص 280.

حيث عملت هذه الجمعية على الدفاع على طلبة المغرب العربي في فرنسا وظروفهم المادية الصعبة.[1]

– تمتين روابط المودة والتضامن بين طلبة شمال افريقيا. [2]

– تشجيع شباب بلاد المغرب العربي على استكمال معلوماتهم بفرنسا، وتسهيل إقامتهم هناك ومنحهم إعانات وقروض وتأسيس لهم سكنات. [3]

كما ساهمت في ترسيخ الوعي لدى الطلاب بالظروف التي كانت تعيشها المنطقة جراء السياسة المطبقة فيها، حيث الوطنية المغاربية، مصالي الحاج، الحبيب بورقيبة. [4]

حيث عقدت مجموعة من المؤتمرات أهمها:

مؤتمر الأول: 20– 22 أوت 1931 بالمدرسة الخلدونية تونس برئاسة عبد الرحمن الكعاك رئيس المدرسة الخلدونية، حضر المؤتمر وفد طلابي، برئاسة فرحات عباس، ومحمد بن عبد الله من المغرب الأقصى، عالج المؤتمر حالة التعليم العربي بشمال افريقيا، وكذلك الحياة الاجتماعية والثقافية لطلاب العلم في المغرب العربي، وأوحى بتدريس اللغة العربية. [5]

---

[1] – لخضر عواريب: جمعية طلبة شمال افريقيا للمسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927– 1955، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 4، جوان 2016، ص 233.

https/www.asjp.ecrist.dz.

[2] – خير الدين شترة، المرجع السابق، ص 567.

[3] – محمد بلقاسم: طلاب الوحدة، المرجع السابق، ص 16.

[4] – الحبيب بورقيبة: رئيس جمهورية تونس منذ 1958، ولد في المنستير، تلقى العلم في تونس وفرنسا، مارس المحاماة في الحزب الدستوري، انتخب أمينا عامًا للحزب الدستوري الجديد، من مؤسسي مكتب المغرب العربي، أمضى 11 عامًا في السجن للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 2، د ط، دار الهدى للنشر، بيروت، ص 158.

[5] – عبد الرحمن الكعاك: ولد ببرج البكوش بالضواحي التونسية 25 أكتوبر 1903، من أسرة تونسية، تحصل على شهادة الترجمة وشهادة الاجازة في الأدب، عين سنة 1956 محافظا عامًا لدار الوطنية، ساهم في اثراء الحياة الفكرية والأدبية، من أهم

3- جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين:

أسسها "**عبد الرحمن الثعالبي**"[1] 1920، من أسباب تأسيسها:

- كثرة الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة، حيث أصبح عددهم سنة 1936 حوالي 200 طالب[2]، رأى الشيخ البشير الابراهيمي أن هذا العدد الوافد لا بد أن يكون له تنظيم قانوني يجمع شتات الطلبة ويوحد كلمتهم ويكتل جهودهم. [3]

حيث عملت على الإعلان ببعض الوظائف كما يلي:

- بث التعارف والتآلف بين طلبة شمال افريقيا، وذلك عن طريق الاجتماعات والنشرات.
- ارشاد الشباب الى قواعد الدين.
- تمرين الطالب على الكتابة والخطابة حتى يستطيع أخذ حظه من الآداب العليا. [4]

كما كان لها جملة من الأهداف تمثلت فيما يلي:

- مساعدة الطلبة المحتاجين من خلال الاشتراكات والتبرعات. [5]

مؤلفاته: تاريخ الجزائر العام. أنظر: محمد الصالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج 2، ط 2، موفم للنشر، الجزائر، د س، ص 221.

[1] – عبد العزيز الثعالبي: من مواليد 1879 درس في جامع الزيتونة، عمل في الصحافة. كانت له مجلة العمل في الحركة الوطنية. صاحب كتاب تونس الشهيدة. للمزيد أنظر: يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830- 1962) ، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013، ص 97.

[2] – ابو القاسم سعد الله: المصدر السابق، ص 106.

[3] – محمد صالح الجابري: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900- 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 96.

[4] – حميدي أبو بكر الصديق: قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية 1900- 1954، د ط، دار الهدى للنشر، الجزائر، ص 157.

[5] – يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص 172.

- تكوين خلية طلابية في هيكل يجمع شتات الطلبة ويرعى أمورهم بالجزائر وتكوين جمعية بمثابة سفارة لجمعية العلماء المسلمين. [1]

وبعد الحرب العالمية توقفت الجمعية عن نشاطها، ولم تواصل عملها إلا بعد أن وضعت الحرب أوزارها، فعادت الجمعية الى الظهور برئاسة عبد الرحمن شيبان. [2]

[1] – محمد بوطيبي: دور المثقفين الجزائريون في الحركة التونسية ما بين 1900– 1930، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 55.

[2] – عبد الرحمن شيبان: ولد في قرية الشرفة ولاية البويرة 02/23/ 1918، حفظ القرآن الكريم كان له نشاط في الجمعية الزيتونية 1946. انتخب رئيسا لها الى غاية وفاته من 1999 – 2011. للمزيد أنظر: عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث معالم، د ط، دار القصبة، 2009، ص 120

الفصل الأول: بوادر ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول: ظروف نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الثاني: تأسيسه

المبحث الثالث: أهدافه ومبادئه

المبحث الرابع: جدل التسمية وخلفيات الصراع حول حرف "الميم."M"

الفصل الأول: بوادر ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول: ظروف نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

هناك عدة ظروف ساعدت وساهمت في ظهور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من بينها ما يلي:[1]

– إنشاء جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا 1912 بالجزائر، حيث استطاعت هذه المنظمة أن تتعدى أهدافها النقابيه من أجل نشر الوعي لدى جميع طلاب المغرب العربي[2]. وأيضا الهدف السامي الذي نشأ لأجله الاتحاد، هو ثورة نوفمبر 1954. [3]

أيضا قال: لمين خان "أن مفهوم الحركة الوطنية كمرادف للتحرر من بين الاستعمار لم تحي جذوته في النفوس أبدًا، فقط ألقي القبض على عدد كثير من الطلاب الجزائريين، وحوكموا وأدينوا، وسجنوا فلا عجب أن ينخرط بعضهم منذ تلك السنة المبكرة في صفوف الأحزاب السياسية ..." [4]

---

[1] – محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1955– 1962)، د ط، الشطابية للنشر والتوزيع، ص 65.

[2] – زهرة ديك: حقائق عن الحروب التحريرية وحدتها شخصيات نضالية وتاريخية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 177.

[3] – جريدة المجاهد، ج 2، ع خ، 1 نوفمبر 1959، ص 283.

https://www.fb.com/group/3778055855/0158.

[4] – محمد لمين دباغين: مناضل فيه حزب الشعب الجزائري، من مواليد 1939– 1949، نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية لسبتمبر 1956، لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية أوت 1957، وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة 1 من سبتمبر 1958 الى استقالته في مارس 1959.للمزيد أنظر: صالح بلحاج تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 27.

أيضا ساهمت هجرة العديد من الطلبة من بينهم التونسيين والمغاربة حيث كان بتواجدهم بجامع الجزائر الأثر البالغ في حياة الطلبة الجزائريين مما أدى الى تلاقح الأفكار، وتنشيط المجالين الثقافي والسياسي. [1]

وكذلك الدفاع عن حقوق الطلبة الجزائريين المادية والمعنوية، وربط مصير الطالب المثقف بمصير شعبه وأمته لقول أحد الطلاب: "لابد ربط مصير الطالب المثقف بمصير شعبه وأمته. واندماجه في بوتقة الأمة بدل أن يبقى في الأبراج الطالبة متباهيا بثقافته وعلمه[2].

كان الطلبة قبل تأسيس الاتحاد منخرطين في الجمعيات التونسية والمغربية، وكذا الجامعات الفرنسية وكانوا ينشطون ضمن جمعية طلبة شمال افريقيا. [3]

بعد الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 بتسعة أشهر، صوت مكتب الجزائر بـالإجماع على لائحة وزعت في شكل منشور على جميع الطلبة سواء المتواجديـن في الجزائر أو فرنسا. يدعوهم الى إنشاء منظمة تحمل اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. [4]

وكذلك إزالة الفوارق التي أقامتها وكرستها التقاليد الجامعية الفرنسية الاستعمارية التي كانت تعمل على جعل الشباب المثقف مخلوقا مميزا مما دفعهم الى تأسيس منظمات طلابية خاصة بهم. [5]

[1] – عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، ج 9، وزارة الثقافة، الجزائر، د س، ص 472.

[2] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط 2، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991، ص 364.

[3] – ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، د ط، ج 9، (1954– 1962)، دار المعرفة، الجزائر، ص 296.

[4] – صالح بن القبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 2012، ص 68.

[5] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر بين القرنيين التاسع عشر والعشرون، ج 3، ط خ، دار الهدى للنشر والتوسيع، الجزائر، 2008، ص 350.

قول "فرحات عباس" أن هؤلاء الشباب الذين لا تزال الجامعات تنظر اليهم بتسامح متعجرف ليسوا أبناء أسرتهم فقط، بل أبناء الشعب الجزائري الذين يكرسون حياتهم ومواهبهم لخدمته.[1]

وكذلك وردت نداءات اللجنة المركزية لأصدقاء الطلبة "أن شبابنا الوطنيين المدنيين للشعب بقسم من الأموال التي سمحت لهم باتمام الدراسة سيدركون واجباتهم بصورة أعمق تجاه الشعب، وسيعملون أكثر من أجل تحريره مستقبلا، ليفهم هذا الجميع الجزائريين. [2]

حسب شهادة "بلعيد عبد السلام" فإن الحزب الشيوعي 1953- 1954 حاول إنشاء جمعية للطلبة الجزائريين في كل جامعة. ما عدا الجزائر، لأن الطلبة كانوا منظمين في "لابيان". [3]

[1] – فرحات عباس: من مواليد 24/ 8 / 1889 بجيجل، سلك نهج الأمير عبد القادر، وخالد بدأ نشاطه في اطار حركة الشباب الجزائريين ومؤسسة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، إضافة لبيان فيفري 1943.حيث قام بصياغته. للمزيد أنظر: فرحات عباس: غدا سيطلع النهار، تر: حسين لبرش، د ط، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، د س، ص 111.

[2] – نوارة حسين: المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير من سنوات الجمر الى سنوات اللهب، تر: سعيدي فتحي، د ط، موفم للنشر والتوزيع، حلب، د س، ص 165.

[3] – بلعيد عبد السلام: ولد في سطيف، ناضل خلال حزب الشعب منذ كان طالبا ثانويا، كان رئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا 1951- 1953، عين عضوا باللجنة المركزية (حزب الشعب وحركة الانتصار) مكلفًا بقطاع الطلبة من مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كلف بالمنح في وزارتي الثقافة ووزارة الشؤون الاجتماعية للحكومة المؤقتة ثم عمل في ديوان الرئيس بن خدة وفي الصيغة التنفيذية. للمزيد أنظر: خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 76.

المبحث الثاني: تأسيسه.

تبلور الوعي السياسي لدى مناضلي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين منذ وقت مبكر، حيث كان الجزائريون يعانون من الاضطهاد الاستعماري في مرحلة التعليم الثانوي وكذلك في المرحلة التكميلية. [1]

ومن هنا انبثقت لدى الطلاب الجزائريين فكرة تأسيس منظمتهم الطلابية الخاصة بهم عرفت باسم "اتحاد الطلبة الجزائريين" في باريس.(U.E.A.P)[2] وتم تأسيس منظمة الطلبة التي عرفت باسم "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" بين 8 – 14– جويلية 1955م. [3]

عقد المؤتمر التأسيسي بقاعة التعاضدية "Utualité" بباريس وذلك بحضور ممثلين عن الطلبة الجزائريين من الجزائر، ومن الجامعات الفرنسية بفرنسا، ومن الزيتونة والقيروان وممثلين عن الاتحادات الطلابية،[4] بالإضافة الى هذا تم الإعلان الرسمي عن تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) وتحديد أهدافه وبرامجه حيث انتخب "أحمد طالب الابراهيمي" رئيس الاتحاد، و ميلود بلهوان أمينا عاما. [5]

---

[1] – كليمون هنري مور: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955– 1962) شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 43.

[2] – عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط 1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2008، ص 23.

[3] – يحيى بو عزيز: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية الدولية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، د ب، ص 352.

[4] – علي هارون: الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي (1954– 1962)، تر: الصادق عماري مصطفى مالحي، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 92.

[5] – ميلود بلهوان: ولد 26 جويلية وعمل مبكرا في العمل النضالي الوطني، انتخب أول أمين عام 1955، ثم رئيسا 1956 عمل منذ 1958 طبيبًا مسؤولا عن مصلحة الصحة في جيش التحرير الوطني حتى الاستقلال. للمزيد أنظر: خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 82.

كما أن الاتحاد ومؤسسيه جعلوا في اهتماماتهم مناهضة السياسة الاستعمارية من تنكيل وتضييق على الشعب الجزائري. [1]

وتم اختيار باريس لتكون مقرًا مركزيا للاتحاد والاجتماعات العادية والطارئة، لأن فرصة العمل والحركة بهذه المدينة كانت أكبر باعتبارها تمثل ملتقى دوليا، يسمح بالاتصال مع مختلف المنظمات الطلابية والشبابية. [2]

ونتيجة التطورات التي عرفتها الثورة في عامها الأول والثاني الشيء الذي فرض على الطلبة الجزائريين تأسيس منظمة طلابية تختلف شكلا ومضمونا في اتجاهها ومواقفها الخاصة والعامة، حيث دعت منظمة شمال افريقيا الى إنشاء ما يسمى بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. [3]

بعد مرور تسعة أشهر من انشاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، عقد الطلبة الجزائريون مؤتمرهم التأسيسي الثاني من 24- 30 مارس 1956م بباريس، على إثر دعوة وجهتها اللجنة التنفيذية الى ممثلي الطلبة حضره 90 ممثلا.[4]

أعلن هذا المؤتمر أن كفاح الشعب الجزائري هو كفاح عادل وشرعي[5]، وخرج بعدة مطالب كلها تصب في تأييد كفاح الشعب الجزائري وهي كالآتي:

- اعلان استقلال الجزائر.
- اطلاق سراح المعتقلين والمسجونين.[6]

---

[1] – الغالي العربي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954- 1962)، د ط، غرناطة، الجزائر، 2009، ص 348.

[2] – خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 83.

[3] – رابح لونيسي: محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار كوكب للعلوم، الجزائر، 2011، ص 192.

[4] – عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 331.

[5] – محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص 20.

[6] – عبد الله حميد: المرجع السابق، ص 60.

– الشروع في المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني.

وعليه فإن المؤتمر ركز في مطالبه على الاستقلال وهذا هو هدفه الأول.

وبعد مضي قرابة العامين من انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد (U.G.E.M.A) احتضنت باريس مرة أخرى المؤتمر الثالث الذي تم عقده من 23– 26 ديسمبر 1957، وجاء هذا المؤتمر في ظروف صعبة غلب عليها الطابع السري، بسبب قيام الإدارة الاستعمارية بإجراءات تعسفية ضد الطلبة بالإضافة الى انعقاد مؤتمر الصومام الذي أعطى دافعًا قويًا على المستوى الداخلي والخارجي، كما جاء هذا المؤتمر لتجديد عهد الكفاح المسلح في سبيل الثورة.[1]

- **<u>من أهم قراراته:</u>**

– اعلان محمد خمسيستي على ضرورة عودة الطلبة الى مقاعد الدراسة حتى ولو جزئيا[2].

– قيم المؤتمر الأوضاع المادية والمعنوية للطلبة وأوضاع الثورة وتطوراتها.[3]

– دراسة ملف الهجرة الاضطرارية لعديد من الطلبة الجزائريين الى خارج فرنسا بسبب المضايقات ومتابعات البوليس وحسب رواية أمين خان فإن المؤتمر فصل في قضية الطلبة المتمردين في مواقفهم ضد الثورة.[4]

احتضنت باريس العديد من المؤتمرات لطلبة الجزائريون واحتضانها للمؤتمر الثالث وما ترتب عنه من مشاكل جعل اللجنة التنفيذية تبحث عن مناطق لعقد مؤتمرها الرابع وبالفعل تم عقد المؤتمر الرابع في تونس 1960 ببير الباي.

[1] – جريدة المجاهد كيف عاش المؤتمر الرابع، ع: 74، 21/ 7/ 1960، ص 5.

[2] – أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 304.

[3] – عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 340.

[4] – أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 305.

- **أهم المواضيع التي طرحها المؤتمر :**

– الحالة السياسية العامة والسعي الى تطوير الثورة وتقوية مشاركة الطالب الجزائري فيها.

– علاقات الاتحاد الخارجية أي علاقته مع الحركات الطلابية العالمية والتأكيد على التعاون في الميدان الطلابي العالمي.[1]

[1] – هيئة التحرير: مؤتمر الطلبة يثير إعجاب طلاب العالم، جريدة المجاهد، ع 74، 21/ 7/ 1960، ص 5.

المبحث الثالث: أهدافه ومبادئه.

أثناء المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين طرح أحمد طالب الابراهيمي الذي انتخب رئيسا للاتحاد جملة من الخطوط تمثلت فيما يلي:

- ✓ إعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي المفروض أن تكون فيه. [1]

وكذلك يجب مراجعة ومواجهة العراقيل التي تواجه تطورنا. لأن واحدة فقط لأن واحدة فقط من عشرة أطفال في سن التعليم يدرس يدخل المدارس، لذلك يجب توفير الدعم لتلاميذ الطور الثانوي. [2]

- ✓ بالإضافة الى الاستفادة من الخدمات الجامعية من بينها المنحة الدراسية لاسيما القيام بفرض تمثيل الطلبة على مستوى الادارة. [3]
- ✓ التعهد لفرنسا بالقيام بدور همزة الوصل المستقبل بين الحضارتين العربية والإسلامية والفرنسية والأوروبية. [4]
- ✓ ذكرت جريدة البصائر في عنوان نحو الاتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين أن هدف الاتحاد الأول هو ربط صلات أخوية بين مختلف الفئات ومن الضروري تحقيق التفاهم بين مختلف الفئات التي ستكون اطار المستقبل. [5]

---

[1] – محمد عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، د ط، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 152.

[2] – أحمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري أحلام ومحن (1932– 1965)، ج 1، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 135.

[3] – أحمد طالب الابراهيمي: المصدر نفسه: ص 230.

[4] – عبد الله حمادي: المرجع السابق، ص– ص 68– 69.

[5] – مسعود آيت شعلال: الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع 57، ص 41.

بينما الهدف الثاني هو توجيه وتسيير العديد من الجمعيات التي تشمل الطلبة الجزائريين في التراب الجزائري وفي المشرق، المغرب، تونس وفرنسا لأننا نريد أن يكافح الطلبة الجزائريون أينما كانوا من أجل مطالب معينة، وأن يساند بعضهم البعض. [1]

- ✓ تطوير العلاقات الدولية مع المنظمات الطلابية الأخرى والانضمام الى الحركة الطلابية العالمية[2].
- ✓ فتح فروعا جديدة له في الجامعات التي استقبلت عددا معتبرا من الطلبة الجزائريين. [3]
- ✓ مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد. [4]
- ✓ الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للطلبة الجزائريين. [5]
- ✓ توحيد الاتحاد الطلابي وربط مصير المثقف بمصير غيره من أجل القضاء على جميع الفوارق. [6]
- ✓ المطالبة باستقلال الجزائر، ومطالبة الحكومة الفرنسية بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.
- ✓ وضروة تحمل الطالب الجزائري لمسؤولياته تجاه نضال شعبه وكشف الدعاية الفرنسية بأن الثورة الجزائرية هي من أعمال قطاع الطرق والمتمردين. [7]

---

[1] – جريدة البصائر، اللجنة التحضيرية للمؤتمر: نحو الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ع 325، جويلية 1954، ص 5.

[2] – جريدة البصائر: نحو الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ع 325، جويلية 1954، المرجع السابق، ص 6.

[3] – خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 97.

[4] – عمار هلال: المرجع السابق، ص 26.

[5] – أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 328.

[6] – أحمد مريوش: المرجع نفسه، ص 330.

[7] – عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والاداري للثورة (1954– 1962)، القافلة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر 2013، ص 333.

المبحث الرابع: جدل التسمية وخلفيات الصراع حول حرف "الميم."M"

عند التحضير للمؤتمر التأسيسي، ظهر صراع شديد بين الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وهذا الصراع بسبب حرف الميم لأن الطلبة الشيوعيين رفضوا أن تحمل المنظمة كلمة المسلمين في تسمية الاتحاد، حيث يذكر السيد مولود بلهوان: لم يكن حرف الميم يكتسي صفة دينية في نظرنا وإنما كان اصرارنا على خوض تلك المعركة للتعبير عن موقعنا الوطني ازاء الحرب التحريرية. [1]

وكانت معركة الميم أول مشكلة اعترضت مسيرة الطلبة الجزائريين وهي من المسائل الأساسية التي طرحت على بساط المناقشة عند التحضيرات الأولى للمؤتمر التأسيسي. [2]

وحسم هذا النزاع لأنصار حرف الميم حيث شرع التنظيم الجديد في التحضير للمؤتمر التأسيسي، حتى يكتسي صبغة شرعية. رغم محاولة الطلبة الشيوعيين لإفشال المؤتمر العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وذلك بمحاولة منهم عقد مؤتمر موازي له بباريس والذي استجاب له أقلية من بعض الجامعات الفرنسية، كجامعة باريس لكن هذا المؤتمر فشل بسبب قلة عددهم.[3]

ويذكر صالح بن القبي: أنه لو لم نشر الى كلمة مسلمين في الاتحاد لكان سوف يجعل منا أقلية ضعيفة ودعاة للجزائر فرنسية، وإن لم تندرج كلمة المسلمين لفتحنا باب الانخراط أمام أبناء الجزائر الأوروبية المقيمة بالجزائر ويعطيهم ذلك التحكم المطلق في الاتحاد لأنهم يشكلون الأغلبية الساحقة في مستوى التعليم العالي. [4]

---

[1] – عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 335.

[2] – صالح بن القبي: عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 68.

[3]– يحيى بوعزيز :المرجع السابق، ص 199

[4] – صالح بن القبي: عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة ، المرجع السابق، ص 70

رفض ادراج حرف الميم المسلمين في شعار الاتحاد، ومن هنا وقع خلاف بين أنصار الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين وأنصار الاتحاد العام للطلبة الجزائريين حول التسمية التي ينبغي أن تطلق عليه. [1]

وكان سبب هذه المعارضة هي الحملة التي شنتها السلطة الفرنسية على المقاومات الشخصية الجزائرية ومنها الاسلام وإن يتم التنازل عن هاته الكلمة فإن ذلك يعطي للجالية الأوروبية فرصة التحكم في الاتحاد. [2]

أي أن الاتحاد العام للطلبة الجزائريين فهو يرمز الى انتماء الطلبة الجزائريين الى الحضارة العربية الإسلامية التي يستمدون مبادئ فلسفتهم وثقافتهم. [3]

عرفت سنتين (1953- 1954م) (1954- 1955) صراعًا ايديولوجيا في صفوف الطلبة الجزائريين عرف بقضية (الميم)، وهي القضية التي دار حولها نقاش كبير في الأوساط الطلابية وهنا يقول السيد "بلعيد عبد السلام" في بداية سنة (1953- 1954) حاول الشيوعيون انشاء جمعية للطلبة الجزائريين في كل جامعة ما عدا الجزائر لأن الطلبة كانوا منظمين في "لايمان."[4]

ومن هنا بدأت المواجهة بين مناضلي الحزب الشيوعي الجزائري والشيوعيين لاعتبارهم أن التنظيم الطلابي يجب أن لا يتكون من الطلبة الجزائريين المسلمين فقط، ولكن يتعدى الى الاوروبيين من أبناء المعمرين لأن الجزائر لكل الجزائريين.[5]

---

[1] – ابراهيم ساسي: قبسات من تاريخ، الجزائر، د ط، دار هومة النشر، الجزائر، 2010، ص 182.

[2] – Guy prévélle: Les étudiants Algériens de l' inréstie France 1962- 1880, casbah, Alger, p 122.

[3] – أندريه ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر: ميشيل سطوق، د ط، منشوراتANPE، 2007، 2007، ص 141.

[4]– هي اختصار لتسمية: جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا وترجمتها بالفرنسية هي:
Association des étudiants musulmans de l'Afrique du Nord.

[5] – محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص، ص 70، 71.

كما يبدو أن الهدف من تثبيت حرف الميم (رمز المسلمين) في تسمية الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A) هو عزل الطلبة التابعين للحزب الشيوعي الفرنسي (P.C.F) والمترددين في تبني الفكر الثوري المعارض لفرنسا.[1]

وحسب رضا مالك فإن الشيوعيين كانوا يركزون على الأطروحة القائلة بأن الجزائر كانت يومئذ أمة في طور التكوين وهو طرح مبني على إدعاء باطل مفاده أن الجزائر كوطن وأمة واحدة لم تكون موجودة من قبل.[2]

[1] – عبد الله حمادي: المرجع السابق، ص 53.

[2] – رضا مالك: من مواليد 21 ديسمبر 1931م عضو مؤسس لـ (U.G.E.M.A) سنة 1955، ثم مدير، كان ناطقا رسميا في الوفد الجزائري الى مفاوضات ايفيان أحد محرري برنامج طرابلس 1962.

الفصل الثاني: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في مصر

المبحث الأول: نشاطهم السياسي.

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.

المبحث الثالث: نشاطهم الإعلامي.

المبحث الرابع: موقف الاستعمار الفرنسي من نشاطات الطلبة في مصر.

الفصل الثاني: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في مصر:

مما تجدر ملاحظته عن النشاط النقابي للطلاب الجزائريين بصفة عامة أنه كان تقريبا متوازيا مع أحداث الثورة وتطوراتها، في الوقت الذي كان فيه النشاط الطلابي في الجزائر وفرنسا حديثا يبحث عن طريقة لجمع شمل الطلبة حيث كانوا وفي وسائل تعبئتهم والتفافهم حول الثورة. [1]

تم تأسيس رابطة مصر 1956 من طرف أعضاء أبرزهم البشير عمر وقامت لجنة ببعث رسالة الى جريدة الأهرام تبين فيها دوافع إنشاء هذه اللجنة، وهي عبارة عن نواة لرابطة الطلبة الجزائريين بمصر[2] في كتاب أبو القاسم سعد الله الجزء العاشر أنه بعد سنة من تأسيس الرابطة اجتمعت الجمعية وانتخبت مكتبا جديدا برئاسة بشير كعسين.

وفي 1957 أصبح للرابطة مقرا دائما وسط القاهرة وهذا المقر احتضن كل أنشطة الطلبة الى ما بعد الاستقلال[3]، ومن أبرز من تولوا المسؤوليات الهامة نذكر: عبد الرحمان مهري، عبد القادر نور وغيرهم كذلك عمل الطالب الجزائري في القاهرة على أن يجعل قضية الجزائر انها قضية المثقفين رغم الصعوبات التي واجهت الطلبة بمصر[4]، وأن لمصر مكانتها المميزة في العالم العربي حيث تشكل مركز إشعاع ثقافي وروحي وكل الأدوار التي كانت تلعبها كل من جامعة الأزهر ومعاهد تعليم عال. [5]

---

[1] – عمار هلال: نشاط الطلبة ابان ثورة أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 73.

[2] – بغداد خلوفي: نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي، أنموذج مجلة البحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 8، ديسمبر 2018، ص 36.

https//www.asjp 6225.

[3] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1954– 1962)، د ط، ج 10، دار البصائر، ص 287.

[4] – صالح فركوس: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية الاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830– 1962)، د ط، دار العلوم، 2012، د ب، ص 418.

[5] – صالح بن القبي: الجزائر في كل أبعادها، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، د ب، ص 115.

المبحث الأول: نشاطهم السياسي:

لقد ساهمت الثورة الجزائرية بشكل كبير في هجرة الطلبة الجزائريين الى المشرق العربي وذلك نتيجة الظروف التي عايشها الطلبة خاصة المادية منها: وقت اشتداد قبضة الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري وكل ما يمارسه من اضطهاد وحرمان مما جعلهم أقرب الناس الى الإحساس بهذه المظالم والآلام.

وهذا الأخير لم يجد أي وسيلة لمقاومة الاحتلال سوى الهروب بنفسه وكان هذا الهروب يعتبر نوع من أنواع المقاومة السلبية كتحدي للمخططات الاستعمارية الفرنسية وإعلاء كلمة الحق مما جعل السلطات الفرنسية تهتم بهم اهتماما خاصا مما تجلى لدى طلابنا الشعور الوطني العميق في المشرق العربي عند اندلاع الثورة حيث قاموا في الأيام الأولى بتنظيم حملات ومظاهرات في جميع الوطن العربي وكانوا في نشاط دائما حيث يوضحون أهداف الثورة وأخذوا يناضلون في صفوفهم في جمعيات وروابط حيث كانوا لهم نشاط نقابي في مصر 1956[1]، والتعريف بالقضية الوطنية ونشر أخبارها بين الأوروبيين والجزائريين على السواء.

ومن خلال رابطتهم بالقاهرة حيث أدركوا الطلاب الجزائريين المسؤولية الوطنية ويمثل الطلاب الجزائري البطولة ونضال جيش التحرير وعدالة القضية الوطنية و بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958م حيث وفرت كل الامكانيات المادية لمقر الحكومة المؤقتة الجزائرية. [2]

قام الطلبة الجزائريون في مصر بانتخاب لجنة تحضيرية لرابطة الطلبة الجزائريين بمصر من خلال الاجتماع 14 أوت 1956 ادارة الطلاب الفلسطينيين بالقاهرة، ومن بين أعضائها: المنور مروش، أبو زيان التلمساني، البشير عمر...إلخ وكان الدافع من تأسيسها في المشرق

[1] – عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، المرجع السابق، ص، ص 72، 74.

[2] – سيد علي، أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960– 1962، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 142.

العربي هو شعور الطلبة الجزائريين في الشهور الأولى من اندلاع الثورة التحريرية بغياب هيئة طلابية جزائرية تجمع شملهم وتوحد أفكارهم وجهودهم من أجل التصدي للمشاكل التي يتخبطون فيها والصعاب التي تواجههم وكانت تعترض سبيلهم.

بالإضافة الى ضرورة ايجاد قنوات نظامية وشرعية يمكن من خلالها خدمة الثورة والتعريف بنضال الشعب الجزائري، وكانوا يتبعون بكل اهتمام أحداث الثورة التحريرية وتطوراتها في الداخل والخارج.[1]

كما نجد جبهة التحرير الوطني سمحت بمضاعفة وتقوية بعثاتها السياسية والدبلوماسية المتواجدة عبر مختلف دول العالم، وذلك من أجل كسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية والضغط على الحكومة الفرنسية من خلال الأعمال التحسيسية الفعالة واتصالهم بالشخصيات الدولية ورجال السياسة ورجال الأعمال من أجل فضح الممارسات الاستعمارية وشرح المطالب الجزائرية مؤكدين على عدالة قضيتهم من خلال المفاوضات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية في مولان أين قررت الحكومة المؤقتة الجزائرية إرسال الطلبة الذين ينشطون في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الى دول أوروبا الشرقية والدول الغربية لمواصلة دراستهم وخدمة الثورة في الخارج، وإعطائها الطابع الشعبي على المستوى العالمي. [2]

وتأتي مصر في طليعة الدول الشرقية تأييدا ومساندة للقضية الجزائرية باعتبارها متبنية للنضال ضد الاستعمار والإمبريالية، وحاملة شعار الوحدة العربية وإدراكا منها لدور القوى العربية في دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية خاصة مصر مما جعل فرنسا تسعى الى خلق المشاكل في الجزائر وتحطيم القوى العربية، وذلك بمشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر لكن فشل هذا

[1] – خلوفي بغداد: نشاط الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي في المشرق العربي أنموذجا، المرجع السابق، ص 37.

[2] – سناء نويجي: مساهمة النخبة الجزائرية المثقفة في الثورة التحريرية (1954– 1962)، مج 09، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 27، جوان، 2018 ، ص 882.

العدوان مما زاد قوة مصر والتضافر العربي الذي استفادت منه الثورة الجزائرية عربيا، وتعززت سمعتها دوليا مما ساهم في عملية تدويل القضية الجزائرية في اطار ما يسمى بالكتلة الآفروآسيوية[1]، وتم تأسيس مكتب المغرب العربي[2] الذي باشر نشاطه في القاهرة[3].

وتواصل الدعم المصري للثورة الجزائرية خاصة بعد أن ترسخت أقدامها واتضحت معالمها وازدادت التفافا جماهريا وحزبيا وتدعيم جمال عبد الناصر[4]، ومختلف السياسيين البارزين في مصر قولا وعملا وتسخير البعثات الدبلوماسية في العالم لخدمة القضية الجزائرية والدفاع عنها وإرسال بعثات خاصة لتقيم في أوروبا من أجل تسهيل مهمة المسؤولين الجزائريين وتأمين احتياجاتهم من أجل اغتنام فرصة انعقاد المؤتمرات الدولية لإثارة القضية الجزائرية. [5]

---

[1] – هي ظاهرة إقتصادية سياسية عسكرية تتجسد في إقدام الدول القوية على فرض سيطرتها على الشعوب الضعيفة بهدف استغلالها وإخضاعها ونهب ثرواتها للمزيد أنظر: – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة سبتمبر 1958 جانفي 1960، د ط، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 75.

[2] – مكتب المغرب العربي: تأسس في 16 فيفري 1947 من أجل شمل الحركات الوطنية المغربية وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي ومن المهام الأساسية الملقاة على عاتقه هي الدعاية الغربية وكذلك العمل على تمتين الروابط الأخوية بين المشرق والمغرب العربيين. للمزيد أنظر: مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954– 1962)، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 300.

[3] – مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955– 1962)، ط 1، دار السبيل، الجزائر، د ت، ص 140.

[4]– ولد عام 1918 بالإسكندرية زاول دراسته بالقاهرة، التحق بالكلية العربية ورقي برتبة ضابط عام 1937م، عين مدرسا بالكلية العربية 1938، ثم اشترك في حرب فلسطين 1948، ألف حركة الضباط الأحرار التي قضت على الحكم الملكي في مصر 1952 تولى القيادة بعد استقالة محمد نجيب أمم قناة السويس في عام 1956، بنى السد العالي ودعا الى الوحدة العربية وأصدر قرارات اشتراكية اكمالا لعملة التأمين والتمصير التي سارت منذ فشل العدوان الثلاثي على مصر 1958 توفي 1970 للمزيد أنظر: ابراهيم العسكري: لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، د ط، دار البحث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1902، ص 118.

[5] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج 1، د ط، دار مداني للنشر والتوزيع، ص– ص 90– 91.

وبذلك عرفت الثورة أشكالا مختلفة من الأساليب النضالية التي أخذت مراحل من أبرزها مرحلة التجنيد العام لطلبة الجزائريين من أجل الالتحاق بالثورة والنضال السياسي. [1]

ولعبت مصر دورًا هامًا في مشاركة الجزائر وتدعيمها سياسيا ودبلوماسيا من خلال تمثيلها في مؤتمر باندونغ ماي 1955، وكذلك لعبت دورًا مؤثرًا في منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية منذ نشأتها بالقاهرة ديسمبر 1957، وما يميز مؤتمر باندونغ هو ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنويا فقط، بل أكثر من ذلك التزام أعضاء المؤتمر بتقديم المساعدات المادية لحرب التحرير الوطنية وتأكيد شرعية مطالب الشعب الجزائري وشرعية الوسائل المستعملة من أجل الاستقلال والحرية. [2]

ومما لا شك فيه أن وجود الطلبة في مصر تزايد مع بداية الخمسينيات تزايدًا ملحوظًا ومن العوامل التي ساعدت على ذلك استقرار عدد من الزعماء الجزائريين بمصر ومنهم السيد الشاذلي المكي الذي كان له الفضل في دخول العديد منهم الجامعات سواء بجامعة القاهرة أو عين شمس وغيرها، وكان الطلبة ينقسمون الى فئتين الأولى تابعة لبعثة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثانية من الطلبة الأحرار. [3]

---

[1] – خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900– 1956 ج 2، د ط، دار كروادة للنشر والتوزيع، د ب، د س، ص 257.

[2] – اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة (1954– 1962)، د ط، دار هومة للطباعة وللنشر والتوزيع، الجزائر، ص 71.

[3] – محمد السعيد عقيب: الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية، العصور الجديدة، ع 9، ع خ، بمناسبة الاستقلال الوطني، 2013، 85.

https/www.asjp.ecrist.dz.

وبفضل مصر تمكنت الجزائر الدخول من الباب الواسع الى الساحة الدولية بدءًا بجمال عبد الناصر في اقناع القادة المشاركين في باندونغ ماي 1955 بضرورة التمثيل الجزائري. [1]

وأيضا كان لهجرة البشير الابراهيمي الى مصر سنة 1952م، الفضل الكبير في ترتيب شؤون الطلبة هناك، حيث قام بسعي لدى الكثير من البلدان العربية لتكفل بالطلبة وحصولهم على المساعدات. [2]

وما يؤكد الدور الفعال الذي لعبه الطلبة الجزائريون وروحهم الوطنية وكذا توجيههم السياسي السليم، وهو ما قاموا به في مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت في 1956 كإنطواء المهام السياسية والإدارية حيث حملوا على عاتقهم مهمة تجنيد غيرهم من الطلبة الذين لم يلبوا النداء من الوهلة الأولى، وعملوا على الحاقهم بجبهة التحرير الوطني. [3]

اقتراح جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ أن تعلن الدول الأفروآسيوية حق الشعب في تقرير مصيره والاستقلال وأن تجبر الحكومة الفرنسية في تسوية القضية سلميا. [4]

إن رجال الثورة بمجرد أدلوا على مرونتهم الكاملة فكان أول صوت ارتفع حاليا هو صوت جمال عبد الناصر خلال تصريحاته لجريدة كارفور الاستعمارية كما استطاع هذا الأخير بتوجيه

---

[1] – اسماعيل دبش: المرجع نفسه، ص 37.

[2] – سلمى خليل: المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم تجاه ثورة التحريرية (1954– 1962)، الحركة الطلابية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012– 2013، ص– ص 65– 67.

http://archives.univ-biskra dz/handdle/123456789/3361

[3] – صالحي سعيدة: الطلبة الجزائريون والثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، قطب شتمة، 2012، 2013، ص– ص 50– 51.

http://archives.univ-biskra dz/handdle/123456789/3379

[4] – المجاهد مؤتمر التضامن الافريقي والآسيوي في القاهرة، ج 3، ع 22، ص 44.

الصفوف بين التشكيلات السياسية الجزائرية، من خلال عقد الاجتماع بالقاهرة في 19 جانفي 1955 بمنزل السيد "فتحي الديب"[1]، وقد حضره كل من البشير الابراهيمي[2] من جمعيـة العلماء المسلمين الجزائريين وكذلك الفضيل الورتلاني[3] ... الخ[4].

ويمكن القول أن الطلبة فرضوا سيطرتهم على دواوين الوزراء وإدارتها والأمانات العامة كما أن مستواهم قد مكنهم من تقلد دور مستشارين تقنيين للأجهزة الحكومية المختلفة[5]، وعمل الطلبة أيضا على تحديد السياسة المستقلة للدولة الجزائرية بمشاركتهم في صياغة برنامج طرابلس الذي حرر من طرف لجنة أغلب أعضائها، كانوا من الطلبة. [6]

كذلك الدعم العربي من خلال اطارات ومؤتمرات التي كانت تعقدها الدول الافريقية والآسيوية والمؤتمرات الدولية[7] ثم اجتماعات مجلس الجامعات العربية ومناقشات هيئة الأمم المتحدة.[8]

---

[1] – مسؤول الشؤون في المخابرات المصرية عند قيام ثورة يوليو 1952 حتى وفاة جمال عبد الناصر. أنظر: عبد الرحمان عمراني: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956– 1962. منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص 102.

[2] – ولد برأس الواد (قرب سطيف) بها تعلم القرآن وفيها أخذ المبادئ العلمية عن عمه هاجر الى الحجاز مع أهله قبل الحرب العالمية الأولى ... وفي المدينة درس العلوم وفنونها وتفوق في جميعها في تأسيس جمعية العلماء، أنشأ دار الحديث تلمسان 1937، وله مساهمات في جرائد الجمعية واستمر كذلك الى أن نفي الى أفلو بسبب عدم تأييده لفرنسا ضد ألمانيا.للمزيد أنظر: خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، مرجع سابق، ص 5.

[3]– ولد في 26 فيفري 1900م، في بلدية ورتلان ولاية سطيف، تلقى علومه على يد والده وعلماء أجلاء وفي 1930م التحق بقسنطينة لإتمام تعليمه كلف بالتدريس أستاذ مساعد للشيخ ابن باديس لمدة عام 1933 / 1934م. انتخب ممثلا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا 1963 سافر الى مصر والتحق بالجامع الأزهر للحصول على الشهادة العلامة بكلية أصول الدين 1940 وأسس عام 1949م مكتب القاهرة توفي 1959. للمزيد انظر: الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص 24.

[4] – محمد البشير الابراهيمي: في قلب المعركة، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 41.

[5] – خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية، المرجع السابق، ص 192.

[6] – عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954– 1962)، المرجع السابق، ص 239.

[7] – صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب، الجزائر، 2008، ص 67.

[8] – ملود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، ط 1، دار البعث، الجزائر، 1983، ص 100.

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.

كان للطلاب الجزائريين في القاهرة نشاط ثقافي حيث دار كله حول التعريف بالقضية الوطنية ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية الشعبية على مستوى لا بأس به، لا يمكننا تفصيله هنا إنما نستطيع الإشارة اليه في النقاط التالية:

1- النشرة الطلابية:

منذ تكوينها عملت اللجنة الثقافية على تكوين نشرة ثقافية ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريين، وعلى الرغم من ندرة الأموال وقلة الإمكانيات المادية والبشرية منها تمكنت اللجنة الثقافية من اصدار ثلاثة أعداد[1]، التي تضمنت مقالات وأبحاث وقصائد شعرية عبرت عن القضية الوطنية الجزائرية ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية[2]، وسعت الى إنشاء نادي خاص بهم وتم لهم ذلك حيث «أصبح قبلة للعديد من الطلبة وكان نشاطه دائم فكان يقيم ندوات ومحاضرات كلها ترتكز حول الثورة».[3]

كما أن الطلبة بمصر دأبوا سنويا على المشاركة في حفل بمناسبة اندلاع الثورة الجزائرية حيث يحضر هذا النشاط عدد من الوفود العربية والإسلامية وتعلن عن مناصرتها للثورة الجزائرية ويساهم فيه الجزائريون بالقاهرة، كمثال على ذلك الحفل الذي جرى في نوفمبر 1954 حيث أقام الجزائريين باسم جبهة التحرير الوطني حفلة في مقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة. [4]

---

[1] – عمار هلال: المرجع السابق، ص 75 76.

[2] – صباح نوري، حنان طلال جاسم: تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1962– 1924)، مجلة ديالي، ع 52، د ط، 2001، ص 3.

https/www.iasj.net

[3] – محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص 164.

[4] – محمد السعيد عقيب: الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة الجزائرية، المركز الجامعي، د س، ص 144.

وفي الثاني من نوفمبر أقام نادي طلاب المغرب العربي حفلة في مقر النادي وقد حضرت وفود الطلبة العرب وألقوا كلمات باسم منظمتهم ومن أبرز المتكلمين فيها فيها الشاذلي زوكار (تونس) ثم كلمات وفود سوريا وفلسطين والعراق ومصر. [1]

وقررت وزارة بالنسبة لطلبة القاهرة منهم 30 جنيها شهريا لكراء النادي وإصدار نشرة شهرية خصصت لفرع الاتحاد العام بالقاهرة 15 جنيها من أجل تقديم دروس باللغتين الانجليزية والفرنسية للطلبة الذين ظهر نقصهم في اللغات. [2]

2-المحاضرات والندوات:

كانت المحاضرات والندوات المنظمة من طرف اللجنة الثقافية الطلابية في القاهرة أسبوعية وخاصة السنوات الأخيرة من عمر الثورة الجزائرية حيث كان موسم الندوات والمحاضرات الذي نضم بالنسبة للسنة 1959- 1960 مثلا حافلا خصبا بالموضوعات الوطنية الفكرية التي تناولها المحاضرون بالدراسة والبحث.[3]

[1] – محمد السعيد عقيب: الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 85.

[2] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، د ط، عالم المعرفة، 2001، ص 700.

[3] – عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريون ابان حرب التحرير 1954، المرجع السابق، ص 77- 78.

وكانت الندوات مقرهم القاهرة ومن بينها الديمقراطية في السلام قدمها مالك بن نبي[1]، والثقافة الوطنية قدمها ابراهيم غافة سياسة ديغول في الجزائر ونظرات في تاريخ الجزائر العثمانية قدمها أحمد توفيق المدني[2]، وكذلك هناك مساهمات تاريخية أدبية أخرى شارك فيها يحي بوعزيز.[3]

3- الإذاعة والصحافة:

شأنهم شأن اخوانهم في تونس[4] كانت إذاعة القاهرة وتونس أو الاذاعات العربية التي خصصت برامج محددة للإذاعة أخبار الثورة الجزائرية[5]، كان لهم نشاط إعلامي ملحوظ وهام جدا وذلك من سنة 1956، تحت اسم "صوت الجمهورية الجزائرية".

حيث عمق هذا النشاط وجود الثورة الجزائرية وفتح المجال الإعلامي أكثر بإيجاد ركن المغرب العربي بصوت العرب حيث ساهم الطلبة بصورة فعالة في الالقاء. [6]

---

[1] – ولد عام 1905 في قسنطينة عندما بلغ السادسة من عمره دخل المدرسة الفرنسية في تبسة ثم انتقل الى قسنطينة لمواصل تعليميه بعد حصوله على الشهادة الإبتدائية ألقا بعض الدروس في الجامع الكبير بتبسة، وفي عام 1938 تكفل بالإدارة والتعليم والإرشاد في مركز المؤتمر الجزائري الاسلامي للثقافة الذي أسسه مجموعة من المهاجرين الجزائريين في مدينة مارسيليا، توفي 31 أكتوبر 1973، للمزيد أنظر: رابح لونيسي، بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، د ط، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص- ص 261- 265.

[2]– ولد في تونس 1 نوفمبر 1898 ساهم الشيخ عبد الحميد بن باديس في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 كان عضوا في جبهة التحرير الوطني، ومسؤولا عن العلاقات العربية بالقاهرة ومسؤولا عن الدعاية والإعلام. للمزيد أنظر: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج 3، ص 3.

[3] – خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 252.

[4] – محمد الصالح الجابري: مرجع سابق، ص 72.

[5] – عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 85.

[6] – محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص 164.

وأيضا خصصت القاهرة ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر وخصصت لكل برنامج عشرة دقائق وهذه البرامج:

1- برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبهم من القاهرة الذي أصبح فيما بعد (صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم)، ذلك اعلان الحكومة المؤقتة وكان يدافع باللغة العربية وأن إذاعة صوت العرب[1] تعليق سياسي.

2 – برنامج (هنا صوت الجمهورية الجزائرية): كان يذاع باللغة الفرنسية من البرنامج الثاني.

3 – برنامج جزائري يخاطب الفرنسين: يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة.[2]

وفي هذا الصدد حسب شهادة الطالب منور مروش وهو يقول: «فبعد أيام من إعلان الثورة اجتمع الطلبة بالقاهرة وقرارنا اصدار نداء لمساندة الثورة ودعوة الشعب الى حمل السلاح من أجل تحرير الوطن، لقد أذيع ذلك النداء عبر إذاعة صوت العرب حينها توالت عدة نداءات وبيانات صحفية للطلبة.

سواء من الإذاعة أو الصحافة المصرية والمشرقية المكتوبة وبعد إعلان الثورة تركز اتصالنا بأحمد بن بلة[3] الذي ساند وفد الطلبة بالقاهرة لإقامة مهرجان الشبيبة العالمي المنعقد بوارسو

[1] – هي من الأعمال التي قام بها الضباط الأحرار المصريين بقيادة جمال عبد الناصر بعد ثورتهم في 23 يوليو 1952 حيث بادروا الى تأسيس إذاعة عربية تدافع عن العروبة والقومية والنظام من أجل الحرية للمزيد أنظر: تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر إذاعة العرب في القاهرة (1956– 1962)، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1988 الجزائر، ص 195.

[2] – عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954– 1962) المرجع السابق، ص 59.

[3] – ولد في 25 ديسمبر 1918 بمغنية، مسؤول في التنظيم وفي المنظمة الخاصة عام 1919 اعتقل في قضية بريد وهران 1950م، أحد القادة المختطفين في الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956، عضو في المجلس الوطني (1956– 1962) توفي في 2011. للمزيد أنظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د ط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 150.

1955م، كما كانت له عدة مشاركات في تحضير وتنظيم مهرجان الشباب العربي بالقاهرة والإسكندرية 1956م.

هذا العمل الإعلامي كان موازيا للعمل التدريبي لتطوع الطلبة بجيش التحرير الوطني»، ومن أبرز الشخصيات التي برزت الشخصيات في ميدان الصحافة[1] نذكر الشيخ الطيب العقبي وهو هرم من أهرام الصحافة العربية حيث كان له نشاط صحافي كبير في المشرق العربي ويعتبر أحد أعمدة الصحافة والإعلام في الساحة الفكرية والصحافية. [2]

فقد كان عن طريق المعارض والمعلقات التي توضح المشاهد من صور الإجرام الفرنسي في الجزائر وتوزيع جريدة المجاهد[3] لسان جبهة التحرير الوطني على جميع الروابط المحلية.[4]

وفي هذا الصدد يقول السيد "أحمد توفيق المدني" بعد حديثه مع الرئيس جمال عبد الناصر بأنه صرح بما يلي «... كنت أخذت فكرة سيئة عن الحركة واستهجنت الطريقة التي زعم مصالي أنه يقود بها الشعب للاستقلال لقد كان تفكيرا عميقا وطريقته سخيفة لكني بعد اطلاعي على مناهج الوفد وتأهلي العميق في طريقة عمله ارتحت له و وعدتهم أني سأكون معهم الى النهاية...».

ولقد كان لإذاعة صوت العرب دورا بارزا في الخمسينيات دعم كفاح الشعوب العربية من أجل الاستقلال ومقاومة الاحتلال في الوطن العربي[5].

---

[1] – مروش منور: «المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر في جيش التحرير المغربي»، أعمال ملتقى، مؤسسة بوضياف، 11- 22 ماي 2011، ص 157.

[2] – محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962) ، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 290.

[3] – صدرت لأول مرة في جوان 1956 واستمرت حتى الاستقلال ومن الذين ساهموا فيها: رضا مالك ومحمد الميلي وغيرهم. للمزيد أنظر: عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 54.

[4] – عبد القادر: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 32.

[5] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج 1، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص 18.

كذلك لعبت الصحافة المصرية دورا هاما في اظهار صورة الثورة الجزائرية للعالم بنقل الأخبار يوميا[1]، وجريدة الأهرام التي تصدت للمزاعم الفرنسية ولا سيما فيما يخص الشخصيات الوطنية، وجدت اهتماما بارزا نحو الآراء العالمية صحفيا وسياسيا. [2]

ولقد أكسبت الجريدة الثورة بمختلف أحداثها على قيام حكومة الجزائر حيث كتبت: "أن كل عربي يشعر بالفرح وهو يرى حكومة الجزائر تقوم والشعب الجزائري يناضل داخل حدود بلاده وخارجها وكل عربي يشعر اليوم وهو يتجه نحو إخوانه المجاهدين هناك يشعر بالغبطة ولقد أصبحت للجزائر حكومة حرة ووجه رسمي يراه العالم..."[3] ومنذ أن قامت الجمهورية العربية المتحدة في 1958 وهي تأزر حكومة وشعب جزائري في مختلف المجالات. [4]

ولقد كانت أول عمل قامت به البعثة الخارجية هو الاتصال بالسلطات المصرية قصد تعريفها بالمولود الجديد الذي فجر الثورة في الجزائر في أول نوفمبر 1954 مكنها من إذاعة نوفمبر على أمواج الإذاعة المصرية. [5]

وقد أذيع مساء اليوم الأول والذي أكد العالم أن من بين أهدافه هو تدويل القضية الجزائرية حيث قال أحد أعضاء لجنة الستة: "... كنت أظن أنني سأصل القاهرة في الوقت المناسب بنية

---

[1] – عبد الجليل التيجي: مع أصول الثورة وتوظيف مبادئ الثورة الجزائرية وصداها في العالم، د ط، المركز الوطني والسيادة التاريخية، الجزائر، 1984، ص 28.

[2] – محمد العربي مريش: الثورة الجزائرية في جريدة الأهرام، مجلة نوفمبر، ع 88، 1988، ص 83.

[3]– علي ابراهيم عبده: مصر وافريقيا في العصر الحديث، اشر: أحمد عزت عبد الكريم، ط 1، دار العلم، د ب، ص 190.

[4]– عبد الله شريط: الثورة جزائرية في الصحافة الدولية، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، د س، ص 50.

[5] – محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1962– 1654)، المرجع السابق، ص 291.

إذاعة البيان على أمواج الأثير صوت العرب، لكني تعطلت في بارن بسويسرا بسبب اجراءات التأشيرة..." لم يصل الى القاهرة إلا في 2 نوفمبر 1954. [1]

كان الطلبة يعملون من أجل الدفاع عن اللغة العربية والحرية الدينية والوعي الوطني وحيث كان الوفد الجزائري همزة وصل بين الجامعة العربية والحكومة المصرية والثورة الجزائرية، والمصريون كانوا يؤمنون ان كل حركة تحرر شعراءها ينتمون الى شعبهم حيث يقف أولئك المبدعون في صفوف المناضلين يدافعون عنهم بألسنتهم وأخلاقهم وهم شعراء المقاومة.[2]

وكانت الأعمال الأدبية لشعراء مستمدة من الانفعال بأحداث نوفمبر، مما دفع المصريون في التعبير عن مشاعرهم وإسماع صوتهم الحر نذكر محمود حسن اسماعيل و صالح جودت من أعلام الشعراء وتفاوتت قصائدهم من حيث الأبيات، حيث تغنى الشعراء المصريون وأشقاءهم العرب ببطولات الشعب الجزائري وفي هذا الصيد يقول "عمرو الحاتم" في قصيدته "الجزائر الظافرة"

نفسي فيدا الشهداء من انثي ومولود وكابـــر
طردوا الدخيـــل وكلهم لدخول فردوس مبـــادر
صانوا عروبتهم فكبرت المـــاذن والمنـــــابر[3]

[1] – محمد عباس: ثوار عظماء، د ط، مطبعة دحلب، الجزائر، 1991، ص 68.

[2] –ابو القاسم سعد الله: خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830– 1962، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 2007، ص 152.

[3] – حسن فتح الباب: الثورة الجزائرية إبداع شعراء مصر،ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر،2005، ص 43.

المبحث الثالث: نشاطهم الإعلامي.

يمثل الإعلام بالنسبة لجبهة التحرير الوطني أحد العناصر الأساسية المساعدة في تجنيد الشباب الجزائري لمواجهة المستعمر الفرنسي ، فلا يمكن على الاطلاق للجبهة ممارسة نشاطها الإعلامي القائم على نقد النظام السياسي للمستعمر الفرنسي[1]، ويعتبر النشاط الاعلامي نشاط اذاعي قام به الطلبة أهم من النشاط الصحفي لأن النشاط الإعلامي لعب دورا هاما في المشرق العربي[2]، ودعم الثورة في أوساط بلدان المشرق العربي الذي سخر اعلامه من أجل تأييد الثورة الجزائرية. [3]

❖ مصر :

ركز الطلبة الجزائريون على الجانب الإعلامي في المشرق العربي عامة ومصر خاصة نظرا لأهميتها الفعالة في نقل أخبار وأحداث الثورة التحريرية، تزامن تأسيس الإذاعة مع تصاعد نضال الشعوب المغربية العربية ومع اندلاع أول نوفمبر لم يؤيد ثورتنا منها في البداية سوى الحكومة المصرية التي انطلقت من إذاعتها نداء أول نوفمبر الى العالم حيث كانت سندا معنويا بوسائلها الإعلامية. [4]

[1] – جمال شعبان شاوش: الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية من التأثير والتجنيد الى الدعاية المضادة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 93..

[2] – تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة (1956 – 1962)، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، د ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، د ب، ص 191.

[3] – أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط 2، د س، ص 113.

[4] – ديداني سومية الكريم: الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954– 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، ص 27.

كما انطلق الطلبة مبشرين برسالة أول نوفمبر 1954 التي أذيعت على أمواج إذاعة صوت العرب من القاهرة[1]، لقد ارتكز تحرك الحكومة المؤقتة بعد تأسيسها أحرزت مصر نجاحا أكسبها تعاطف بعض الشخصيات مثل: "اللجنة الشيلية من أجل الجزائر" التي ترأسها عمر بومبفيرا وأعلنت تعاطفها مع القضية الجزائرية واستعدادها لتأسيس لجان مساندة ومكاتب خارجية للجبهة. [2]

من خلال صوت العرب استطاع الشيخ محمد البشير الابراهيمي أن يقيم في القاهرة عند بداية الثورة الجزائرية من توجيه نداءه الحار وأحاديثه الدينية الى الشعب الجزائري ويدعو الى وجوب الانخراط في صفوف الثورة والمساهمة فيها من أجل التخلص من الاستعمار الفرنسي كما وجد الطلبة الجزائريون في مصر لإذاعة بيانات وقصائد للشعوب العربية[3] وهناك برامج خاصة للمغرب يشارك فيها مسؤولو الحركات الوطنية بما فيها جبهة التحرير الوطني أمثال: "أحمد توفيق المدني عبد الرحمن كيوان، أبو القاسم سعد الله، ومفدي زكرياء[4] شاعر الثورة" وكل هذه الحصص ساهمت في نقل الأخبار. [5]

[1] – محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 124.

[2] – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المرجع السابق، ص 113.

[3] – صالح لميش: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص 30.

[4] – اسمه بالكامل مفدي زكرياء بن سليمان الشيخ صالح ولد وعامه 1908 ببني يرقن ولاية غرداية في نهاية العشرينات انخرط في حزب نجم شمال افريقيا وعند تأسيس حزب الشعب تولى منصب الأمين العام وترأس هيئة تحرير صحيفة الشعب وفي 1955 كتب النشيد الوطني قسما توفي في 1977 بتونس. للمزيد أنظر: رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص– ص 148– 154.

[5] – ديداني سومية الكريم: الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954– 1962)، المرجع السابق، ص 28.

وكانت القاهرة مقرا للجنة تحرير المغرب العربي منذ أواخر 1945[1] حيث أن دعم الإعلام للثورة يدل على بعد نظر استراتيجي في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي[2]، حيث يرى "شارل روبير اجيرون" أن المساعي الدبلوماسية شجعت على الإعلام مثل "صوت العرب".[3]

ويذكر المذيع المشهور لصوت العرب "أحمد سعيد" أن جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيا منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية حيث وفرت السلطات المصرية كل الإمكانيات المتاحة لممارسة نشاطها من موقف "جمال عبد الناصر"[4] كما أذاعت بيان أول نوفمبر 1954 من صوت القاهرة جاء ما يلي: "منذ الساعة الأولى من صبيحة هذا اليوم المبارك وفتحت الجزائر يوما جديدا لحياة شرف وعزة وكرامة."[5]

كما كان المذيع الشهير لصوت العرب المشهور "أحمد سعيد" يبدأ تعليقه على الجزائر بالعبارات التالية باسم الأحرار الخمسة ويؤكد السيد الامين بشيشي " أنه الى جانب صوت أحمد سعيد، أبو الفتوح، محمد عروق، السنهوري، أمين بسيوني، وأناشيد فايدة كمال ، ونجاح سلام، سهام رفقى، كارم محمد، محمد قنديل.

أيضا فتح المجال للطلبة الجزايريين الجامعات المصرية لكتابة احاديث وبرامج عن الجزائر لإذاعتها في ركن المغرب العربي الذي أسسه المسؤولين عن اذاعة "صوت العرب" من اجل تنوير

---

[1] – رخيلة عامر: البعد المغاربي في الحركة الوطنية الجزائرية، دكتور معهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1986، ص 312.

[2] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2012– 2013، ص 233.

[3] – شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص 163.

[4] – الأمين بشبشي: دور الإعلام في معركة التحرير، الثورة الجزائرية وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر في الأوراس، د ط، الجزائر، 1994، ص 67.

[5]– محمد الشريف سيدي موسى: الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1986، ص 308.

الرأي العام العربي عن وضعية الجزائر تحت وطاة الاستعمار الفرنسي وشرح أبعاد الثورة الجزائرية وأهدافها.[1]

وقد بدأ وفد جبهة التحرير الوطني القاهرة قبل تكوين مكتب الصحافة و الاعلام في صيف 1956 نشاطه حديث يوم"صوت العرب" بصفة مستمرة ابتدأ من عام 1956[2]، كما أن الاذاعة أعدت برنامجا يوميا على الساعة 12 مساءا كل يوم موجة بالدرجة الاولى الى الجزائر تحت عنوان "شمال افريقيا بلادنا" بنقل نشاط جبهة التحرير كما عملت الإذاعة على إرسال بعض مذيعها الى داخل الجزائر لنقل صورة اوضح عن الأحداث الواقعة في الجزائر.[3]

وفي جويلية 1956 حظر الى القاهرة السيد "الطيب الثعالبي" عضو مجلس الثورة وأصبح هو المشرف على مكتب الصحافة والإعلام بدلا من أحمد توفيق المدني ثم أصبح المشرف الأستاذ "سعد دحلب" ويلاحظ في عهد ادارة الاستاذ دحلب حيث انظم في سبتمبر1957 الى القسم العربي السيد عبد القادر بن قاسي وبذلك اصبح قسم العربي لصحافة والاعلام يتكون من:

1 –السيد تركي عمامرة ابتداء من عام 1956

2 – السيد محمد كسوري ابتداءا من سنة 1957

3 – عبد القادر بن قاسي كلف بصوته الجوهري بتسجيل الحديث يوميا عن صوت العرب الى غاية جويلية 1962.[4]

[1] –الأمين بشيشي، المرجع السابق ،ص 67.

[2] – احمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، المصدر السابق، ص 346.

[3] – صالح لميش: الثورة الجزائرية ومصر، ج4، المرجع السابق ص 14– 15.

[4] – تركي رابح عمامرة: المرجع السابق، ص 196.

ويمكن القول أن الثورة الجزائرية حظيت بإهتمام بالغ من الاعلام المصري الذي لم يغفل منذ اندلاعها عن إبراز واقعها وأحداثها ونقل الاخبار بوسائل الاعلام ووقوف المصريين الى جانب العرب كما تبين صورة فرنسا الحقيقية أمام الرأي العام مما أدى الى سخط فرنسا على مصر.[1]

[1] –عبد الرحمان عواطف: المرجع السابق، ص 94

المبحث الرابع: موقف الاستعمار الفرنسي من نشاطات الطلبة في مصر.

بالرغم من أن الثورة الجزائرية تخص كل الجزائريين بمختلف فئاتهم، وبالرغم من انضمام الطلبة اليها، ومساندتها إلا أن فرنسا كان لها موقف من هذا الدعم والمساندة التي بالرغم جاءت بطريقة جزئية بسبب الظروف التي سبق لنا ذكرها، حيث قام الطلبة الفرنسيون بمقاطعة الطلبة الجزائريين، وقام اتحاد الطلبة الفرنسيين بقطع علاقته مع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. [1]

وأيضا زادت فرنسا من عمليات تنكيلها بالشعب الجزائري واضطهاده، وكذا التنكيل بالطلبة وأعضاء الاتحاد، حيث اتهمت الاتحاد بتآمره على فرنسا[2]، وقامت بإدانة المواقف الوطنية للاتحاد العام حيث أن هذا الأمر زاد من القطيعة بين الطلبة الجزائريين والفرنسيين وخاصة بعد ما قام به "روبير لاكوست" باصدار قرار اقصاء فرص العمل أمام الطلبة المسلمين الجزائريين.[3]

فرنسا لم ترحم أحد حيث قامت بذبح حتى الطلبة وكل من يساند الثورة حتى صار الطلبة هدفا لقوات القمع فتضاعفت سلسلة الاعتقالات في صفوفهم حيث قامت حتى بقتل نائب رئيس الاتحاد محمد لونيس[4] وأيضـــا قتل الطالب بلقاسم زدور[5] الذي وجدت جثته بالقرب من الجزائر

---

[1] – عمار هلال: نشاط الطلبة إبان حرب التحرير 1954 1962، المرجع السابق، ص 28.

[2] – مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954– 1962)، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 280.

[3] – عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية 1981– 1962، المرجع السابق، ص 61.

[4] – علي هارون: الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي، (1954– 1962)، تر: محمد بوضياف، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 56.

[5] – ولد سنة 1923 بوهران، انتقل الى تونس لمواصلة دراسته أحد المؤطرين للحركة الطلابية الثورية في الزيتونة، التحق بالقاهرة سنة 1949 كانت له اتصالات بالوفد الخارجي اعتقل 2 نوفمبر 1954 وأعدم سر. للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 308.

بعد أن اعتقلته الشرطة الفرنسية في 6 نوفمبر 1955 بوهران. [1]

وتعرض الطلبة الجزائريون عند مشاركتهم في الثورة الى الاضطهاد من طرف السلطات الفرنسية وقد شمل هذا الاضطهاد الأفراد والتنظيمات الطلابية[2]، وأيضا الاتحاد العام بفرنسا الذي كان في الناحية التنظيمة منظمة مستقلة بذاتها وهذا ما جعل الاتحادات الطلابية الفرنسية تقف منه موقف عداء فلم تساند الاتحادات الطلابية الفرنسية بفرنسا بالجزائر.[3]

كما نجد الدول الذي لعبته مصر اتجاه الثورة الجزائرية من مساعدات مادية وتأييد دبلوماسي حيث كان له أثر على توتر العلاقات بين مصر وفرنسا، وكان هذا بداية العداء بين الدولتين، وعليه بدأ الرد الفرنسي على الموقف المصري تجاه الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، حيث في التصريح الذي أدلى به الحاكم الفرنسي في الجزائر "ليونار" عقب أحداث أول نوفمبر 1954، اتهم فيه مصر صراحة معبرا عن اعتقاده بأن الثورة قد حيكت خيوطها في الخارج، وأن الثوار قد تلقوا أوامرهم من القاهرة وقد ساندته في ذلك معظم الشخصيات الفرنسية، وبدأت تحتج على الفور عما كانت تذيعه إذاعة "صوت العرب" من القاهرة واعتبرت ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية وتحريضا للجزائريين على القيام بأعمال التخريب والعنف مما يسيء الى العلاقات الفرنسية المصرية. [4]

[1] – مريم الصغير، المرجع السابق، ص 30.

[2] – عمار هلال: نشاط الطلبة ابان حرب تحرير، (1954– 1962)، المرجع السابق، ص 57

[3] – جمال بلفردي وزناتي فاتح: نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المجلة التاريخية الجزائرية ع 6–7 جانفي، ماي 2018، ص 14.

[4] – عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص– ص 161– 162.

كما عقد الطلبة الجزائريون خلال الاضراب ندوات، ونظموا محاضرات للتعريف بالثورة وجمعوا لها تبرعات في العلم الجزائري ومما جعل الشرطة تعتقل بعضهم بدعوى أنهم رفعوا علم الفلاقة وتيقن الطلبة أن لا مكان لهم في فرنسا. [1]

لم تبقى الإدارة الاستعمارية الفرنسية مكتوفة الايدي أمام الانتصارات الساحقة التي حققتها الثورة الجزائرية من خلال التأييد العالمي وبفضل مجهودات الطلبة حيث عملت وزارة الداخلية الفرنسية في 28 جانفي 1960، على اصدار قرار حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وعملت أيضا على اعتقال للطلبة وأخضعتهم لعمليات الاستنطاق والبحث، وتسليط مختلف صفوف التعذيب ثم رميهم في غياب السجون الفرنسية. [2]

كما وضعت الحكومة الفرنسية خطة تقوم على مراقبة نشاط جبهة التحرير الوطني بفرنسا بحيث يمكنها ذلك من سهولة القضاء على دورها في جمع الاشتراكات من المهاجرين الجزائريين، وفي نفس الوقت تقييم حراسة مشددة على الأشخاص المتعاونين مع الفدرالية. [3]

[1] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة (1954– 1962)، ط 1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2007، ص 306.

[2] – رابح لونيسي وبشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1962، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 27.

[3] – شعبان ايدو: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشر: وافية نفطي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017، ص

الفصل الثالث: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في العراق.

المبحث الأول: نشاطهم السياسي.

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.

المبحث الثالث: نشاطهم الاعلامي.

الفصل الثالث: نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في العراق.

لقد أسس الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي ابتداء من 1956 رابطات طلابية خاصة بهم في مصر وسوريا[1] أما رابطة العراق تأسست في 1955[2]، كما كان الهدف وراء تأسيس هذه الرابطة في العراق هو لم شمل الطلبة الجزائريون هناك وتوحيد أفكارهم والتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي.[3]

المبحث الأول: نشاطهم السياسي.

كغيرها من البلدان الأخرى العربية حيث احتضنت العراق عددا من الطلبة الجزائريين من أجل الاستزادة في العلم والرقي، حيث بلغ عدد هؤلاء في أكتوبر 1958 حوالي 30 طالبا عبر مختلف الجامعات العراقية، ولقد عرف العدد ارتفاعا بفعل المساعي التي قامت بها الحكومة المؤقتة. [4]

وكذلك المنحة التي يأخذها الطالب شهريا قدرها 12 دينار على منحة السكن حيث بلغت نسبة الطلبة الـ 65 طالبا توزعوا على عدد من الفروع الدراسية[5]، ورغم تخوف الديوان الملكي من التأثير السلبي للثورة الجزائرية على المصير السياسي للنظام الملكي فإن الحكومة العراقية بقيت تحت الضغط الجماهيري ووقفت بجانب القضية الجزائرية.[6]

---

[1] – خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 35.

[2] – أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 290.

[3] – خلوفي بغداد: المرجع السابق، ص 35.

[4] – محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص– ص 168– 169.

[5] – اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 90.

[6] – قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، بيروت، 2010، ص 19.

إضافة الى أن العراق في الفترة الملكية 1954- 1958 لم تكن مستقرة في الحياة السياسية وعند اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954، كانت الحكومة العراقية بزعامة رئيس الوزراء نوري السعيد حيث كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح البريطانية ومكبلة ببنود حلف بغداد[1] نظرا لعضويتها فيه.[2]

كما أن هذه الحكومة لم تعترف بقيام الجمهورية العربية المتحدة سنة 1958، وكانت تخشى من أي حركة ثورية في الوطن العربي يمكن أن يؤثر على الواقع السياسي للنظام الملكي.

وفي هذا الصدد يقول توفيق المدني: «لا تنتظروا الكثير من النظام الحاضر فهو غير حر ولا يعبر عن رأي العراق ولربما تغيرت الحالة وترون عندئذ حقيقة العراق».[3] وقرر فريق من النواب العراقيين قطع العلاقات السياسية بين العراق وفرنسا تأييدا لنضال الشعب الجزائري 7 نوفمبر 1954 حيث صرح الملك فيصل الثاني في خطابه 8 نوفمبر 1954 قائلا: «... على مساعدة الإخوة الجزائريين بكل قواه وامكانياته حتى تحقيق الحرية والاستقلال... معبرا عن رغبته في تحرير العالم العربي من كل أنواع الغزو والسيطرة والنفوذ الأجنبي ... ».[4]

وقام بعض النواب العراقيين بتخصيص جلسة برلمانية في 16 مارس 1956 من أجل مناقشة القضية الجزائرية وكيفية دعمها، وقد حضرها وزير خارجية العراق "برهان الدين باشا"

---

[1] – سهيل الخالدي: جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، د ط، المؤسسة الوطنية النشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 73.

[2] – حلف بغداد: تأسس في 24 فيفري 1955م، أنشأه الغرب كاتفاقية للدفاع المشترك في بغداد مقره العراق، ضم كل من تركيا والعراق ثم انضمت اليه بريطانيا وباكستان وإيران ثم أصبحت الولايات المتحدة عضوا في بعض لجانه، هدفه تركيز الهيمنة الغربية ومحاربة القومية العربية وحماية اسرائيل، انسحب منه العراق رسميا 24 مارس 1959، فنقل مقره الى أنقرة في أكتوبر 1959 وغير اسمه الى الحلف المركزي. للمزيد أنظر: قاض هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، المرجع السابق، ص 159.

[3] – د. بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب الرسمي العربي، المرجع السابق، ص– ص 137– 138.

[4] – عمر صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية 1954– 1962، ط 1، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 2008، ص 124.

اعيان تضمنت الدفاع عن المصالح العربية والتضامن مع قضايا التحرر العربي وعلى رأسها الثورة الجزائرية التي لقيت دعما كبيرا من الحكومة العراقية.[1]

ولقد أكدت الحكومة العراقية على ايجاد حل عاجل للقضية الجزائرية واعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، قام محمد مصدي كبة[2] عن هيئة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني بالإبراق الى محمد الخامس في اختطاف الجزائريين والمطالبة بمقاطعة فرنسا. [3]

تعود الجهود الدبلوماسية العراقية اتجاه الثورة اثر مؤتمر باندونغ 1955، حيث جاء انعقاده بعد 6 أشهر من قيام الثورة التحريرية فرصة هامة لقادة الثورة لطرح القضية الجزائرية[4]. حيث سجلت الجزائر أول انتصار دولي لها وحضرت ضمن وفد مشترك يضم البلدان المغربية[5]

[1] – جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954– 1956، د ط، ج 2، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 124.

[2] – محمد مصدي كبة: ولد عام 1900 في سامراء بدأ تعليمه في احدى مدارسها وفي عام 1917 انتقل مع أفراد أسرته الى الكاظمية وقد اكمل تحصيله في مدرسة الشيخ الخالصي الدينية ومن ثم بدأ ميولاته السياسية، حيث أسهم في ثورة 1920 ضد الانجليز في العراق وبعدها انتمى الى الحزب الوطني الذي كان يرأسه محمد جعفر ثم أصبح عضوا في اللجنة العليا للحزب وقد استمر فيه حتى 1933، شارك في تشكيل جمعية الدفاع عن فلسطين 1934 وفي 1938 بعد تعطيل نوري السعيد للحياة الحزبية. للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، د ط، ج 1، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص 74.

[3] – المقاومة الجزائرية: قضية القادة الخمسة تبعث من جديد العدد 4 (24 ديسمبر 1952) ص 131.

[4]– Mohammed Harbi: Les archives de la révolution Les étudiants jeune Afrique, Paris, France, 1981, p 172.

[5] – فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، ع 3، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 268.

وكذا اتصال مع 29 بلد آفروآسيوي كفيل بمساعدة الثورة التحريرية حيث حضر المؤتمر ممثل الجزائر لمين دباغين وفاضل الجمالي الذي ترأس الوفد العراقي وألقى خطابا تحدث فيه عن الشعب الجزائري واستقلاله وسيادته الوطنية. [1]

كما قام العراق بدور كبير اتجاه الثورة التحريرية في الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة التي كانت من المفترض أن تنعقد في 1956 ولكنها تأخرت الى غاية 1957، وتقديم مذكرة تتهم فيها فرنسا بالقيام بأعمال قمع عسكرية واسعة النطاق في الجزائر ومن أبرز الأسباب التي تجعل القضية الجزائرية قضية دولية وأنها ليست مسألة داخلية فرنسية كما ادعى وزير فرنسا كريستيان بينو بأن المسألة الجزائرية مسألة تخص فرنسا وحدها، وهذا إدعاء باطل وأن القضية الجزائرية قضية دولية.[2]

وبعد مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1957 صادقت بأغلبية (77) صوتا على القرار التالي: «إن الجمعية بعد سماعها الجمعية لتصريحات مختلف الوفود ومناقشة القضية الجزائرية واعتبار للوضع السائد في الجزائر الذي يسبب كثيرا المآسي والخسائر البشرية نأمل في أن روح التعاون بين الدول يسمح بإيجاد حل سلمي وديمقراطي وعادل طبقا لميثاق الأمم المتحدة».

[1] – فاضل الجمالي: ولد في 1930 بمدينة الكاظمية (بغداد)، تخرج من دار المعلمين الابتدائية وكان الأول على دفعته تحصل على شهادة الماجستير 1929، وقد بدأ حياته العملية عين مديرا عاما للوزارة الخارجية العراقية سنة 1943 وترأس الوفد العراقي الى الجامعة العربية مرات عديدة وقاده الى المؤتمر الافروآسيوي في باندونغ 1955 وعين رئيسا للوزارة العراقية مرتين 1953-1954 حكم عليه بالإعدام بعد سقوط النظام الملكي في العراق 1958 ثم توفي 1997. للمزيد أنظر: صالح لميش: الزعماء العرب والثورة التحريرية، د ط، ج6، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، دس، ص 119.

[2] – أحمد سعيدون: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 15، جامعة الجزائر، 2007، ص 125.
https/www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/596/2/2/149826.

وأن على هيئة الأمم أن تؤدي واجبها أخلاقيا وقانونيا اتجاه الثورة وقضيتها العادلة والضغط على الشعب الفرنسي وحكومته قصد معالجة هذه المسألة بنفس الروح والطريقة التي عالجت بها كل من تونس والمغرب.

ويمكن القول أن الحكومة العراقية قامت بخطوة جريئة كونها كانت موالية للغرب آنذاك بل مقيدة معها بمعاهدات مثل: حلف بغداد. [1]

كان علي سلطاني من بين الطلبة الجزائريين المنخرطين في التنظيمات الطلابية العراقية فعمد هؤلاء أيضا الى تأسيس تنظيم خاص بهم لكن لم يدم طويلا نتيجة لما اتخذته الإدارة الفرنسية تجاه هذا التصرف الطلابي وانتهجت كل الطرق والقوانين للقضاء عليه لأنه أصبح بالنسبة للإدارة الاستعمارية من أخطر ما تواجهه، وبعد تشبعهم بالمبادىء الوطنية وكذلك التنظيمات الطلابية التونسية والعراقية كما تمت الإشارة الى وسائل الإعلام في عالم الشباب العربي يقول علي سلطاني في هذا الصدد: «...كان لنا نادي نستقبل فيه الشباب العربي في العراق في كل مناسبة كذلك في سوريا والأردن ومصر نادي طلاب شباب افريقيا كنا في الصيف، مصر مثلا تقوم كل أسبوع هناك بلقاءات وحوارات مع الشباب العربي على الطرق التي يقدم من خلالها مساعدات للثورة في الجزائر ...وقالو طلبنا فتح المجال للجهاد في الجزائر والتطوع ... هكذا كان عملنا متواصل مع الشباب للدعاية للثورة ولجلب المساعدات بكل الطرق... ».[2]

مهمة في بلغاريا 1959 م من المهام التي اضطلع بها علي سلطاني كطالب: حيث يقول في هذا الصدد: « ... أنا علي سلطاني من جامعة العراق ومحمد بورغار جزائري من ثانوية

[1] – مريم صغير: مواقف الدول ...، المرجع السابق، ص 259.

[2] – أسماء حميدان، فاطمة بوعزيز : سيرة المجاهد علي سلطاني (1927 م ...) ودوره في الثورة التحريرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل م د)، تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، اش: مها عيساوي، تبسة، 2015 /2014 م ص 41.

الكويت كلفنا السيد حامد روابحية مسؤول مكتب بعثة جبهة التحرير في العراق بهذه المهمة في بلغاريا بمناسبة عيدها السنوي لإحياء ذكرى باندونغ ... تقام هناك مهرجانات بالمناسبة وتلقن فيها كلمات من طرف الوفود المشاركة بها فيها الوفد الجزائري ...كنا نحمل بطاقة الاتحاد العام للطلبة والمسلمين الجزائريين....» [1]

أما في المهام الأخرى التي كلف بها علي سلطاني في الثورة طالبا في الثورة كانت الأصعب لذا يجب على هؤلاء أن يعينوا من يقرأ الجرائد بكل اللغات ويسجلوا كل صغيرة وكبيرة تتكلم عن الثورة الجزائرية وهناك أجهزة سرية جزائرية مكلفة بالتجسس على اطارات عليا لتعلم جبهة التحرير بكل ما يقال في الخفاء على الثورة الجزائرية والجبهة، عن الاستخبارات السرية هذه الأعمال الهامة التي كانت تقوم بها الخلايا النضالية السرية لجبهة التحرير تحت هؤلاء الفئة الطلابية وتوجيهاتها.[2]

[1] – أسماء حميدان: فاطمة بوعزيز، المرجع نفسه، ص 42.

[2] – بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 145.

المبحث الثاني: نشاطهم الثقافي.

اهتم علماء العراق بالثورة الجزائرية الى غاية 1952 حيث قام الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزيارة الى العراق، فكان للمحاضرات والخطب التي ألقاها صدى كبير لدى العلماء والمثقفين بالإضافة الى خطباء المساجد ما حل بالجزائر من تشريد من طرف الاستعمار الفرنسي حيث عبروا عن مطالب شعبية بتقديم مساعدات طبية وعسكرية للجزائر.[1]

وفي إحدى الخطب يوم الجمعة ألقيت في جامع العدلية سنة 1955، وجه الخطيب الشيخ هاشم خطابا للحكومات العربية قائلا: «إيقاف المجزرة البشرية في الجزائر والوقوف صفا واحدا مع المجاهدين الأحرار الذين يحاربون من أجل كرامتكم ودينهم الحنيف ... وحقهم المغتصب الذي سلبته فرنسا ولا تزال تعمل على سلخ الجزائريين من جنسيتهم العربية الاسلامية وجعلها فرنسية خالصة.[2]

إضافة الى ذلك بروز علماء عراقيون في مجالات أدبية مثل: كتابة المقال والشعر الذي نظم عن الثورة الذي يمثل (غزر القصائد التي أنشدها الشعراء العراقيون في 1954 حيث نجد أن أكثر الشعراء من العرب الذين رافق شعرهم تاريخ الثورة الجزائرية وأن الشعب العراقي معروف ببطولاته الوطنية لمساعدة القضايا العربية ولقد عمل الأستاذ عثمان سعدي بعمل رائد وهو جمع

[1] – أحمد طالب الابراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الابراهيمي، ج 3، عيون البصائر، دار الغرب الاسلامي، 1997، ص 134.

[2] – أحمد جرسيس، سليمان خندي: الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في التسمية 1954م– 1962م ط 1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 127.

الشعراء العراقيين الذي قيل عن هذه الثورة المباركة فانتهى العمل بمجلدين كبيرين يضم (225) قصيدة و (107) شاعر وشاعرة وهذا يدل على الحضور الكبير للثورة بين الشعراء العراقيين.[1]

وإهتم اتحاد الطلبة العراقيين اهتماما كبيرا بالثورة الجزائرية حيث قاموا بعقد جلسات صغيرة في نادي الكلية لتبادل أخبار ومعلومات عن ما يحدث بالجزائر من قبل الجزائريين الذين كانوا في بعثة دراسية. [2]

حيث قدر عدد الجزائريين الطلاب (100) طالب سنة 1956 وتمنح لهم حكومة العراق (15) ألف دينار عراقي لشراء الكتب، حيث بلغ عدد الطلبة الجزائريين المتمدرسين بالمؤسسات العراقية (29) طالب ثم ارتفع عددهم الى (50) طالب.[3]

أما الدور البارز الذي لعبه الطلبة العراقيون في دعمهم ومساندتهم للثورة الجزائرية والتصدي للهيمنة الاستعمارية ففي تقرير نشرته جريدة الاستخبارات التي تأسست 24 فيفري 1958 في عددها (12) جاء فيه: «بأن الطلبة العراقيين في كلية الاقتصاد والتجارة وزع كتابا عنوانه مع الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي»، وفي العدد الأربع عشر (14) من نفس الجريدة ورد تقرير آخر عن نشاط طلبة في ثانوية الجعفرية قاموا بجمع تبرعات لدعم ومساندة الثورة الجزائرية. [4]

ويضيف السيد المدني على المطالب التي رفعها الى الحكومة العراقية قائلا: «ووقع تنفيذ هذه الخطة كاملة وقمنا هذه السنة بإرسال أربعين طالبا جديدا لكليات بغداد فالطالب الجزائري بالعراق لا يكلفنا شيئا إلا نفقات ارساله ...»، وهذا عن وضعيتهم الاجتماعية والدراسية أما عن

---

[1] – عثمان سعدي: الثورة التحريرية في الشعر العراقي، د ط، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985، ص 28.

[2] – جودي لخضر بوالطمين: مذكرات مجاهد من بغداد الى الجزائر، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 8.

[3] – أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 703.

[4] – عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 229.

النشاطات التي كان هؤلاء الطلبة يقومون بها يتحدث السيد عبد الله حوجال فيقول: « ... كانت هناك اجتماعات أسبوعية تسمح بدراسة ومناقشة عدد من التعليمات والتوجيهات ودراسة النشريات والمواضيع الاقتصادية والسياسية التي كانت ذات صلة بالثورة...».

هكذا يظهر أن الطلبة الجزائريين في العراق لم يشذوا عن القاعدة المشتركة بين الطلبة الجزائريين عامة وتمثيل الثورة مع الاهتمام بالدراسة والحرص على أداء المهمة الأولى على أحسن وجه. [1]

[1] – محمد سعيد عقيب: المرجع السابق، ص– ص 170– 171.

المبحث الثالث: نشاطهم الاعلامي.

اهتمت الصحف العراقية بإبعاد القضية الوطنية الجزائرية حيث حملت الحكومة العراقية في الناحية الرسمية على المساهمة في دعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا، حيث استخدمت الصحف العراقية طرق وأساليب متعددة لنشر تفاصيل وتطورات الثورة الجزائرية[1]، وكانت دعوتها صريحة للعراق والعرب من أجل مساندة الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي، حيث نجد جريدة اليقظة التي دعمت كفاح الشعب الجزائري، حيث نشرت بعد يومين من قيام الثورة التحريرية خبرا بارزا بعنوان: «اشتعال الثورة بالجزائر».[2]

حيث جاء فيه ما يلي: «اشتعلت الثورة بالجزائر ودخلت بدورها الحزن الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية بـ 20 مليون فرنك».[3]

ونشرت أيضا الكلمة التي ألقاها محمد خيضر بصفته رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة بمناسبة الاحتفال بمرور عام على الثورة في نوفمبر 1955، والهدف من

---

[1] – مروة أديب: الصحافة العربية –نشأتها وتطورها– ، د ط، دار الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، د س، ص 54.

[2] – جريدة اليقظة: تعود جذور تأسيس الجريدة بعد مشاركة صاحبها (سليمان الصفواتي) في مؤتمر الجزيرة في الحجاز 1923 لتكون لسان حال التيار القومي وليس بالسهولة أجازت وزارة الداخلية العراقية صدورها للجريدة وإنما جاء ذلك بعد تردد ومماطلة مارستها الجريدة عن بعض ردود أفعال بريطاني مستعمر عندما سأله لما اختارت اسم اليقظة فرد عليه وما اخترنا هذا الاسم عبثا بل كان تعبيرا عميقا عما تختلج به أنفسنا من آلام وأمال عن كافة التراب الوطني العربي دون تمييز وتصميمها على الكفاح لتحرير الوطن. للمزيد أنظر: أمين الزيدي ياسين: الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة أنموذجا (1954– 1962)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اش: شاوش حياشي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003– 2004، ص 20.

[3] –علي العبيدي: أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954– 1962، مجلة عصور، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007، ص 74.

ذلك هو اعلام الشعب العراقي الشقيق وسلطاته الرسمية وكذا الدبلوماسية والسعي من أجل الحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الأصعدة وطلب العون في الحكومة العراقية. [1]

ونقلت الجريدة مناقشة قضية الجزائر في الأمم المتحدة سنة 1956، حيث افتتحت مقالها قائلة: «أن فرنسا تخشى من هذه الدورة لأن عدد الدول الآسيوية الافريقية ازداد زيادة ملحوظة». [2]

جريدة الحوادث هي الأخرى لم تكن بعيدة عن أحداث الثورة التحريرية فاهتمت بنشر البلاغات العسكرية التي يصدرها جيش التحرير الوطني ومن أبرز العناوين التي كانت تنشرها في صفحتها الأولى "اشتداد المعارك في جميع الجهات الجزائرية"[3]، كذلك اهتمت بنقل المؤتمرات الصحفية سواء التي كان يعقدها المجاهدين الجزائريون في العواصم العربية أو في بغداد.[4]

وبعد مرور ثلاث أعوام على الثورة الجزائرية كتبت مقالا بعنوان "ثورة الجزائر" إنما أفلحت في تحقيق الوحدة العربية الوطنية وأضافت الجريدة بأنها ثورة لا تقبل بأنصاف الحلول ولا بمرابطة القوات الفرنسية في أراضيها ... شعارها الاستقلال الذي لا تشوبه شائبة ... وإبعاد ظل فرنسا الاستعمارية نهائيا على أرض الجزائر الأصلية.[5]

كما نادت الجريدة الى كافة الدول العربية بتحمل مسؤوليتهم فالطور الذي دخلته الثورة الجزائرية لم يعد يكفي أن ترسل التصاريح وتكتب المقالات ويمكن القول أن الإعلام العراقي ابان الحكم الملكي تابع مراحل تطور الثورة التحريرية منذ قيامها في أول نوفمبر 1954، فحرر

[1] – عمر بوضربة: المصدر السابق، 228.

[2] – عبد الله شريط: المرجع السابق، ص 167.

[3] – المقاومة الجزائرية: المرجع السابق، ص 150.

[4] – مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية، د ط، طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 1982، ص 300.

[5] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، د.ط، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 74.

المقالات الافتتاحية حولها[1]، ونقل أصدائها على صفحاتها الأولى والنشاطات السياسية كجبهة التحرير الجزائرية على الصعيدين العربي والدولي مؤكدا بإيمان الجزائر بعدالة قضيتها التي تدافع عنها. [2]

[1] – أبو القاسم سعد الله: مسار قلم (يوميات) 1956– 1957، ج1، ط 1، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 44.

[2] – علي العبيدي: جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954– 1958م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 2، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص 70.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوعنا توصلنا الى جملة من النتائج ونوجزها فيما يلي:

1/ كان لظهور الحركة الطلابية عدة عوامل مما مساهم في ميلاد تنظيمات طلابية جزائرية من أبرزها:

- ✓ الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في افريقيا الشمالية.
- ✓ جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا.(A.E.M..N.A)

2/ يمكن القول أن ميلاد التنظيمات الطلابية جاء نتيجة تردي الوضع التعليمي للجزائريين من خلال سياسة تضييق الخناق على التعليم من طرف السلطات الاستعمارية.

3/ الهدف من هذه التنظيمات الطلابية الدفاع عن حقوق الطلبة المسلمين الجزائريين وتوحيد صفوفهم.

4/ توحيد التنظيمات الطلابية الجزائريين تحت ما يسمى بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

5/ تم تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في جويلية 1955 بباريس.

6/ تعيين أحمد طالب الابراهيمي رئيسا للاتحاد ومولود بلهوان أمينا عاما.

7/ إن تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عمل على التعريف بالقضية الجزائرية.

8/ كان الهدف من انشاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين هو تنظيم الشباب والعمال وتهيئتهم للقيام بمهمتهم المكلفة لهم.

9/ تبلور الوعي الطلبة لدى الطلبة منذ وقت مبكر وذلك نتيجة الاضطهاد الذي تعرض له الطلاب أثناء فترة الاستعمار.

10/ ضم هذا الأخير في برنامجه 04 محاور أساسية من بينها: جمع شمل الطلاب الجزائريين والعمل على توحيدهم من أجل النضال النقابي حيث كان يهدف أن يكون اتحادًا وطنيا يمثل جميع الجزائريين بمختلف توجهاتهم وذلك من خلال تمثيل التنظيمات الطلابية الجزائرية التي كانت متواجدة من قبل والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية.

11/ اعتبار الطلبة المسلمون الجزائريون جزء لا يتجزء من الشعب الجزائري وهذه الفئة من الطلبة لا يمكنها أن تبقى بمعزل عما يعانيه الشعب الجزائري من ضغوطات وظروف صعبة فرضها عليهم الاستعمار الفرنسي.

12/ لم يقتصر نشاط الطلبة المسلمين الجزائريين للتعريف بالقضية الجزائرية في الداخل فقط بل كان حتى في الخارج خاصة في الدول المشرق العربي.

13/ كان جامع الأزهر بمصر يحتضن العديد من الطلبة الجزائريين لمزاولة دراستهم.

14/ أسس الطلبة الجزائريون رابطة بمصر أين كان لهم نشاط كبيرًا خاصة في المجال الثقافي حيث سعت الى انشاء نادي خاص بهم الذي أصبح قبلة للعديد من الطلبة فكانوا يقيمون ندوات ومحاضرات كلها متركزة حول الثورة.

15/ لم يقتصر نشاط الطلبة الجزائريين على المسائل الثقافية بل كان لهم نشاط اعلامي ملحوظ وذلك ابتداءًا من 1956م تحت اسم صوت الجزائر من القاهرة.

16/ قيام الطلبة بعدة ندوات التي جمعت الطلبة العرب سواء بمصر أو العراق أو سوريا.

17/ احتضان العراق عددًا من الطلبة الجزائريين الذين قصدوها بقصد طلب العلم وبلغ عدد هؤلاء في أكتوبر 1958م حوالي ثلاثون طالبًا عبر مختلف الجامعات العراقية.

18/ كانت هناك اجتماعات أسبوعية تسمح بدراسة ومناقشة عدد من التعليمات ودراسة النشريات والمواضيع التي كانت لها صلة بالثورة.

19/ كما كان للطلبة الجزائريين بالعراق نشاطات سياسية وثقافية أخرى اعلامية من أجل العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال الندوات والمؤتمرات الصحفية.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01): قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.[1]

المؤتمر	اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد .U.G.E.M.A
المؤتمر الأول (التأسيسي): 8 الى 14 جويلية 1955	-أحمد طالب الابراهيمي -رئيسا - عياشي ياكر - نائب الرئيس / - ميلود بلهوان - أمين عام - عبد الرحمان شريط نائب - نائب الأمين العام. -محمد منصور - أمين مال.
المؤتمر الثاني: (أفريل 1956).	- ميلود بلهوان - رئيسا. - محمد حميدي - أمين عام. والأعضاء هم: -رضا مالك / - عبد الملك بن بن حبيلس / - علي لخضاري الذي عوض (محمد كلو)
المؤتمر الثالث (ديسمبر 1957)	-آبت شعلال مسعود - رئيسا. -طالب شايب - نائب رئيس / - علي عبد اللاوي - أمين عام - جلول بعلي - نائب الأمين العام / - طاهر حمدي - أمين مال.
المؤتمر الرابع: (جويلية/ أوت 1960)	-آيت شعلال مسعود - رئيسا. -جلول بعلي وجمال حوحو - نائب رئيس. -محفوظ عوفي - نائب أمين عام. -محمد رزوق - مساعد أمين عام - مختار بوعبد الله - أمين مال / - طاهر بوج - مساعد أمين المال.

[1] - عقيب السعيد: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة نوفمبر 1955/1962م، مؤسسة كوشتار، الجزائر، 2008، ص، ص 264، 265.

الملحق رقم (02):

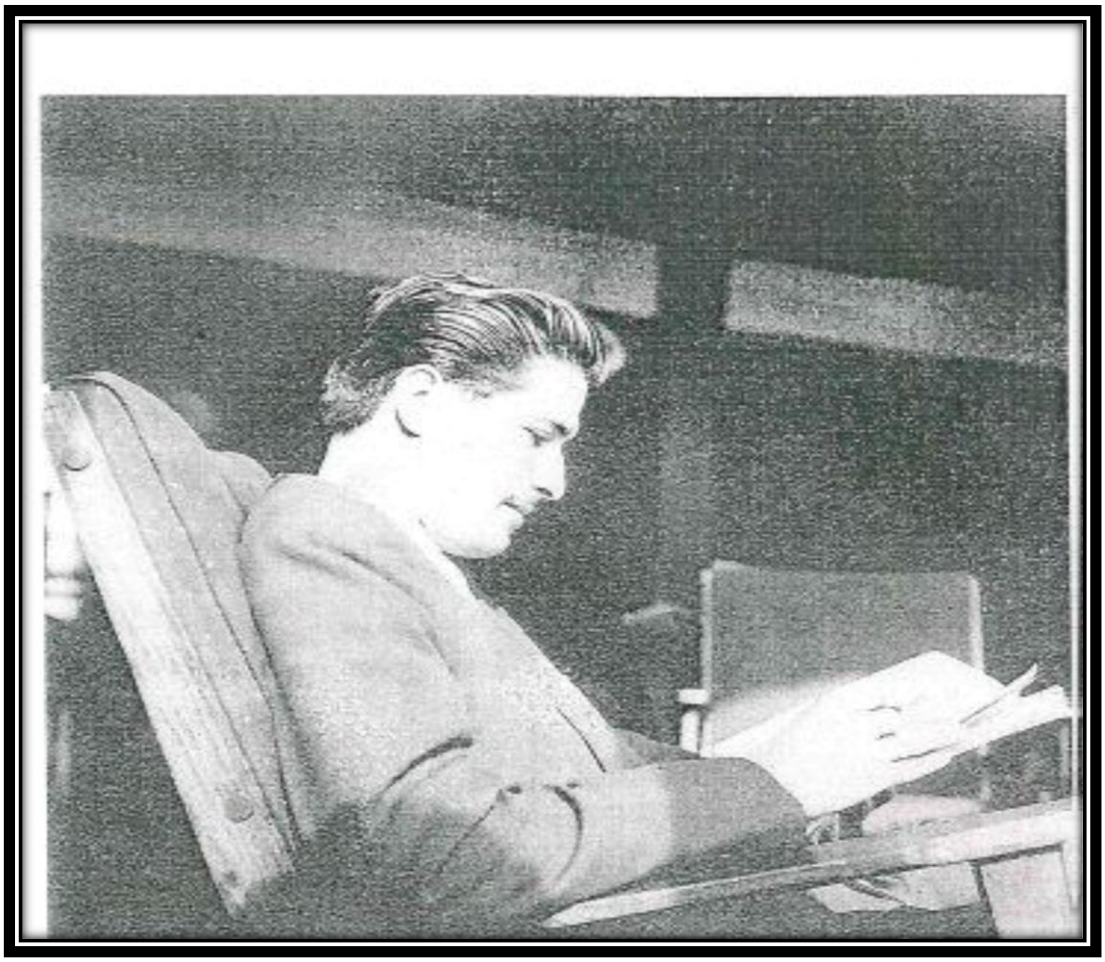

أحمد طالب الابراهيمي رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، باريس 1955[1].

[1] – أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق ص 118.

الملحق رقم (03):الإجتماع التحضيري لمؤتمر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1].

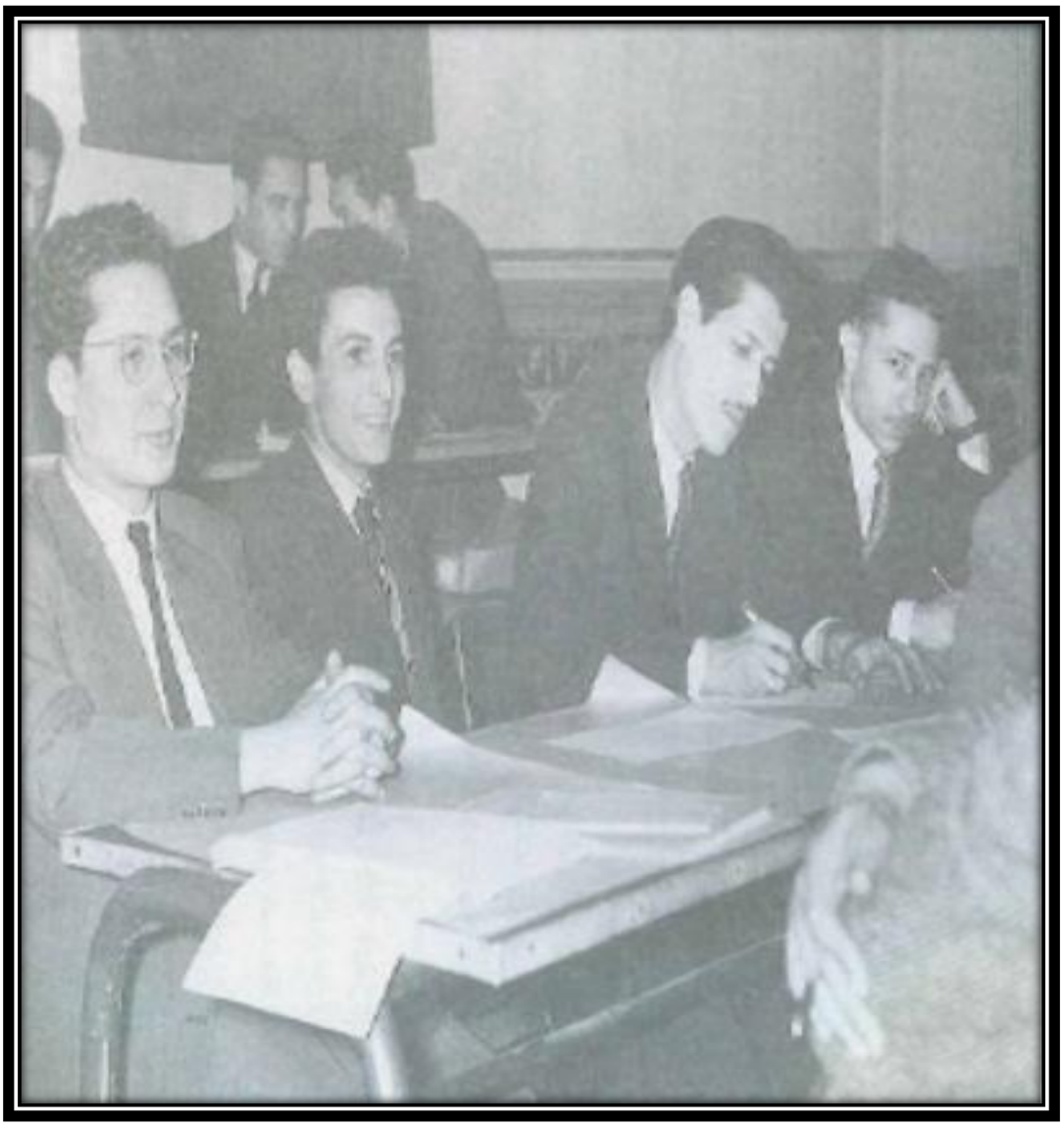

باريس 1955 الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. في مقر جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا من اليسار الى اليمين: محمد منصور، العياشي ياكر، أحمد طالب الابراهيمي، مسعود آيت شعلال، في الخلف محمد خميستي، عبد الحق براح.

[1] – أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 116.

الملحق رقم (04): جدول يمثل الندوات والمحاضرات للطلبة في القاهرة[1]:

عنوان المحاضرة:	اسم المحاضر
1)الديمقراطية في الاسلام	مالك بن نبي
2)محمد العيد آراؤه وتجاربه	أبو القاسم سعد الله
3)جبهة الثقافة في الجزائر	ابراهيم غافة
4)سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة الجزائرية منها	عدة بن قطاط (ندوة نشطها)
5)حول رسالة الطالب	ابراهيم مزهودي (ندوة نشطها)
6)أدب حوحو و ميزاته	أبو القاسم سعد الله
7)دور المرأة الجزائرية في الثورة	بوعلام الصديق

[1] –عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير، المرجع السابق، ص 178.

الملحق رقم (05): التغطية الإعلامية للوطن العربي أثناء الثورة[1].

-عام 1956 م شهد انطلاق سبعة (07) إذاعات ناطقة بالعربية مع واحدة (01) بالفرنسية.

1- إذاعة جبهة التحرير الوطني من غرب الجزائر بالحدود المغربية الجزائرية

2- إذاعة تيطوانيا بالمغرب الاقصى

3- صوت الجزائر من تونس الشقيقة

4- صوت الجمهورية الجزائرية من صوت العرب بالقاهرة

5- صوت الجزائر من الرباط

6- صوت الجزائر من طنجة

7- صوت الجزائر بالفرنسية من البرنامج الدولي بإذاعة القاهرة

عام 1958م شهد انطلاق ثمانية (8) إذاعات:

1- صوت الجزائر من طرابلس بليبيا

2- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي

3- صوت الجزائر من سوريا

4- صوت الجزائر من الكويت

5- صوت الجزائر من العراق

6- الجزائر اليوم: إذاعة خاصة مموجة الى الجزائر بالهجة الجزائرية تم إنشائها 1961-1962.

7- صوت الجزائر من الأردن عبد الرحمان عقون

8- صوت الجزائر من العربية السعودية الاخ عبد الرزاق بن يحي

[1] -عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، ط 2، منشورات إذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2006، ص، ص 32، 33.

الملحق رقم(06): قائمة الطلبة لبعثة جمعية العلماء لدولة مصر 1952.[1]

الرقم	الاسم واللقب	السنة	المعهد
1	تركي رابح عمامرة	الثانية	كلية دار العلوم (القاهرة)
2	يحي خليفة	الثانية	كلية دار العلوم (القاهرة)
3	محمد الهادي حمدادو	الاولى	كلية دار العلوم
4	رشيد نجار	الاولى	كلية دار العلوم
5	ارزقي صالحي	الاولى	كلية دار العلوم
6	سعدي عثمان	الثانية	كلية الادب
7	محمد شيوح	الاولى	كلية الادب
8	مبروك بن سعد	الاولى	كلية الادب
9	سعدي الدين نويرات	الاولى	كلية الادب
10	عيسى بوضياف	الاولى	جامعة ابراهيم القاهرة
11	المدني أبوزروق	الاولى	كلية اللغة (الازهر)
12	محمد قصوري	الثالثة	كلية الأصول الديني
13	مسعود خليل	الثالثة ثانوي	معهد القاهرة الديني
14	المنور مروش	الباكالوريا 2	مدرسة فؤاد الأول
15	البشير عمر كعسيس	الباكالوريا 2	مدرسة حلوان الثانية
16	محمد ادين الهلالي	الباكالوريا 1	مدرسة خليل اغا
17	احمد دخيلي	الثالثة ثانوي	مدرسة النهضة المصرية
18	محمد الطاهر رعروي	الباكالويا 1	مدرسة الفحالة
19	عبد الحميد بوذن	الثانية ثانوي	مدرسة محمد علي
20	محمد التواتي	الباكالوريا 2	مدرسة الفاروق
21	المدني حواس	الثانية ثانوي	مدرسة ليلة حرة الا نه تأخر
22	حسن محفوف	الاولى	مدرسة الفحالة
23	التارزني شرفي	الاولى	كلية الادب

[1] –خير الدين محمد: مذكرات الشيخ خير الدين، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

الملحق رقم (07): النشاط الإعلامي للطالب عبد القادر نور.[1]

بطاقة عضوية للطالب عبد القادر دور للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

الوفد الجزائري الذي مثل الإذاعة الجزائرية السرية في الثورة الثانية لاتحاد الإذاعات الدول الافريقية من بينهم عبد القادر نور، خالد سافر.

[1] –عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر "ذكريات وحقائق"، الطبعة الثانية، ص 193.

الملحق رقم (08): جدول يمثل طلاب الجامعات العربية 1960.1961[1].

اسم البلد:	آداب	حقوق علوم سياسية واقتصادية	علوم	طب وصيدلية	هندسة	تقنيون	في الطور الثانوي	أطوار مختلفة	المجموع
المغرب	30	40	20				350		440
تونس	17	7	10		1		499	2	536
العراق	91	32							123
الاردن							9		9
الكويت								36	36
ليبيا	19								19
مصر	60	4	1	1	1		62	1	130
سوريا	23	29					24		76

[1]– عمار هلال: المربع السابق : ص 71.

قائمة المصادر والمراجع

القائمة البيبلوغرافية:

أ/ المصادر:

1/ الابراهيمي أحمد طالب: آثار الإمام محمد البشير الابراهيمي، ج 3، عيون البصائر، دار الغرب الاسلامي، 1997.

2/ الابراهيمي أحمد طالب: مذكرات جزائري أحلام ومحن (1932- 1965)، ج 1، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

3/ الابراهيمي محمد البشير: في قلب المعركة، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

4/ أجيرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 الى اندلاع حرب التحرير 1954، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2013.

5/ أجيرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982.

6/ أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج 1، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.

7/ أندريه ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر: ميشيل سطوق، د ط، منشوراتANPE، 2007.

8/ بلعيد عبد السلام: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2011.

9/ بن القبي صالح: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 2012.

10/ بن القبي صالح: عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

11/ بن القبي صالح: الجزائر في كل أبعادها، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، د ب.

12/ بوالطمين جودي لخضر: مذكرات مجاهد من بغداد الى الجزائر، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

13/ بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة سبتمبر 1958 جانفي 1960، د ط، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

14/ حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د ط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

15/ حسين نوارة: المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير من سنوات الجمر الى سنوات اللهب، تر: سعيدي فتحي، د ط، موفم للنشر والتوزيع، حلب، د س.

16/ خير الدين محمد: مذكرات الشيخ خير الدين محمد، ج2، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س.

17/ راس العين ابراهيم: مذكرات مجاهد من مقعد الدراسة بتونس الى ملحمة الجزائر، د ط، دار هومة، عين مليلة، الجزائر، 2007.

18/ سعد الله أبو القاسم: مسار قلم (يوميات) 1956- 1957، ج1، ط 1، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

19/ عبد القادر: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2006.

20/ العسكري ابراهيم: لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، د ط، دار البحث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1902.

21/ فرحات عباس: غدا سيطلع النهار، تر: حسين لبرش، د ط، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، د س.

22/ الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

23/ المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، د ط، عالم المعرفة، 2001.

24/ مور هنري كليمون: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955- 1962) شهادات، تر: مسعود حاج مسعود، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

25/ هارون علي: الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي، (1954- 1962)، تر: محمد بوضياف، دار القصبة، الجزائر، 2007.

ب/ المراجع:

1/ أديب مروة: الصحافة العربية -نشأتها وتطورها- ، د ط، دار الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، د س.

2/ بشيشي الأمين: دور الإعلام في معركة التحرير، الثورة الجزائرية وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر في الأوراس، د ط، الجزائر، 1994.

3/ بغداد خلوفي: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1945- 1962)، د ط، دار المجابير للنشر والتوزيع الجزائر.

4/ بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب، الجزائر، 2008.

5/ بلقاسم محمد: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا، الاتحاد الوحدوي في المغرب العربي 1910- 1954، د ط، البصائر للنشر، الجزائر.

6/ بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

7/ بوحوش عمار: التاريخ السياسي من البداية الى غاية 1962، د ط، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997.

8/ بوطيبي محمد: دور المثقفين الجزائريون في الحركة التونسية ما بين 1900- 1930، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.

9/ بوعزيز يحي: ثورات الجزائر بين القرنيين التاسع عشر والعشرون، ج 3، ط خ، دار الهدى للنشر والتوسيع، الجزائر، 2008.

10/ بوعزيز يحي: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية الدولية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، د ب.

11/ بوعزيز يحيى: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 2، د ط، دار الهدى، عين مليلة، 2009.

12/ تركي رابح: عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر، ط 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

13/ التيجي عبد الجليل: مع أصول الثورة وتوظيف مبادئ الثورة الجزائرية وصداها في العالم، د ط، المركز الوطني والسيادة التاريخية، الجزائر، 1984.

14/ الجابري محمد صالح: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1800- 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

15/ جرسيس أحمد، سليمان خندي: الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في التسمية 1954م- 1962م ط 1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

16/ حمادي عبد الله: الحركة الطلابية 1871- 1962، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، سبتمبر

17/ حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط 2، د س.

18/ حميدي أبو بكر الصديق: قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية 1900- 1954، د ط، دار الهدى للنشر، الجزائر.

19/ الخالدي سهيل: جيل قسما تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، د ط، المؤسسة الوطنية النشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

20/ دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة (1954- 1962)، د ط، دار هومة للطباعة وللنشر والتوزيع، الجزائر.

21/ ديك زهرة: حقائق عن الحروب التحريرية وحدتها شخصيات نضالية وتاريخية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

22/ ساسي ابراهيم: قبسات من تاريخ، الجزائر، د ط، دار هومة النشر، الجزائر، 2010.

23/ سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1954- 1962)، د ط، ج 10، دار البصائر.

24/ سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة (1954- 1962)، ط 1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2007.

25/ سعد الله ابو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، د ط، ج 9، (1954- 1962)، دار المعرفة، الجزائر.

26/ سعد الله ابو القاسم: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1930- 1945، ج 3، ط 4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، دس.

27/ سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج 1، د ط، دار مداني للنشر والتوزيع.

28/ سعدي عثمان: الثورة التحريرية في الشعر العراقي، د ط، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985.

29/ سيد علي، أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960- 1962، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

30/ سيدي موسى، محمد الشريف: الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1986.

31/ شترة خير الدين: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900- 1956 ج 2، د ط، دار كروادة للنشر والتوزيع، د ب، د س.

32/ شترة خير الدين: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج 1، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2007

33/ صاري جيلالي وآخرون: هجرة الجزائريين نحو أوروبا، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، ط خ، وزارة المجاهدين، د ب، د س.

34/ الصغير مريم: البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955- 1962)، ط 1، دار السبيل، الجزائر، د ت.

35/ الصغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954- 1962)، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

36/ ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والاداري للثورة (1954- 1962)، القافلة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر 2013.

37/ طلاس مصطفى، العسلي بسام: الثورة الجزائرية، د ط، طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 1982

38/ عباس محمد: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962) ، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

39/ عباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، د ط، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

40/ عباس محمد: ثوار عظماء، د ط، مطبعة دحلب، الجزائر، 1991.

41/ عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985

42/ عبد الله شريط: الثورة جزائرية في الصحافة الدولية، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، د س.

43/ عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، د ط، ج 1، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

44/ عبده علي ابراهيم: مصر وافريقيا في العصر الحديث، اشر: أحمد عزت عبد الكريم، ط 1، دار العلم، د ب.

45/ عقيب محمد السعيد: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1955-1962)، د ط، الشطابية للنشر والتوزيع.

46/ عمامرة تركي رابح: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة (1956 - 1962)، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، د ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، د ب.

47/ عمراني عبد الرحمان: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956- 1962. منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001 .

48/ العمري عمر صالح: موقف الأردن من الثورة الجزائرية 1954- 1962، ط 1، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 2008.

49/ فركوس صالح: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية الاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962)، د ط، دار العلوم، 2012، د ب.

50/ قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط 2، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991.

51/ قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، د.ط، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.

52/ قندل جمال: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954- 1956، د ط، ج 2، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

53/ لميش صالح: الزعماء العرب والثورة التحريرية، د ط، ج6، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، دس

54/ لميش صالح: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

55/ لونيسي رابح ، بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، د ط، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

56/ لونيسي رابح: محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار كوكب للعلوم، الجزائر، 2011.

57/ محمد الصالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج 2، ط 2، موفم للنشر، الجزائر، د س.

58/ مروش منور: «المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر في جيش التحرير المغربي»، أعمال ملتقى، مؤسسة بوضياف، 11- 22 ماي 2011.

59/ مقلاتي عبد الله: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، ج 9، وزارة الثقافة، الجزائر، د س.

60/ مناصرية يوسف: دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1962) ، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013.

61/ نايت بلقاسم ملود قاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، ط 1، دار البعث، الجزائر، 1983.

62/ هلال عمار: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847- 1954، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

63/ هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط 1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2008.

ج/الأطاريح:

1/ ايدو شعبان: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشر: وافية نفطي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2017.

2/ رخيلة عامر: البعد المغاربي في الحركة الوطنية الجزائرية، دكتور معهد العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1986.

3/ مريوش أحمد: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1955، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، اش: ناصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، قسم التاريخ.

http://hdl.handle.net/1635/9353 .2006 /2005

المذكرات

1/ حميدان أسماء، بوعزيز فاطمة : سيرة المجاهد علي سلطاني (1927 م ...) ودوره في الثورة التحريرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل م د)، تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، اش: مها عيساوي، تبسة، 2015 /2014

2/ خليل سلمى: المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم تجاه ثورة التحريرية (1954-1962)، الحركة الطلابية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012- 2013.

dz/handdle/123456789/3361http://archives.univ-biskra

3/ الزيدي أمين ياسين: الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة أنموذجا (1954- 1962)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اش: شاوش حياشي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003- 2004.

4/ صالحي سعيدة: الطلبة الجزائريون والثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، قطب شتمة، 2012، 2013.

http://archives.univ-biskra dz/handdle/123456789/3379

5/ مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2012- 2013.

د/ المجلات والدوريات:

1/ آيت شعلال مسعود: الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع 57 جريدة المجاهد، ج 2، ع خ، 1 نوفمبر 1959.

2/ بغداد خلوفي: نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي، أنموذج مجلة البحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 8، ديسمبر 2018 .

https//www.asjp 6225.

3/ بلفردي جمال وزناتي فاتح: نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المجلة التاريخية الجزائرية ع 6-7 جانفي، ماي 2018.

4/ بلقاسم محمد: طلاب الوحدة، جمعية طلبة شمال افريقيا، ع 3، السداسي 1، مجلة الرؤى، الجزائر، 1977.

5/ بوسباك فوزية: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، ع 3، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995

6/ جريدة البصائر، اللجنة التحضيرية للمؤتمر: نحو الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ع 325، جويلية 1954.

7/ جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، واحدة في كل عدد في مجلة التلميذ، ع 1- 2، نوفمبر وديسمبر 1932، مجلة شعرية أدبية انتقادية أخلاقية، الجزائر.

https/www.asjp.ecrist.dz.

8/ سعيدون أحمد: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 15، جامعة الجزائر، 2007.
https/www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/596/2/2/149826

9/ العبيدي علي: أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954- 1962، مجلة عصور، العدد 8، جامعة وهران، الجزائر، 2007.

10/ العبيدي علي: جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954-1958م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 2، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2014.

11/ عقيب محمد السعيد: الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية، العصور الجديدة، ع 9، ع خ، بمناسبة الاستقلال الوطني، 2013

12/ عواريب لخضر: جمعية طلبة شمال افريقيا للمسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927- 1955. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 4، جوان 2016.

https/www.asjp.ecrist.dz.

13/ المجاهد: مؤتمر التضامن الافريقي والآسيوي في القاهرة، ج 3، ع 22.
https://www.fb.com/group/3778055855/0158.

14/ المجاهد: كيف عاش المؤتمر الرابع، ع: 74، 21/ 7/ 1960.

15/ المجاهد: هيئة التحرير: مؤتمر الطلبة يثير إعجاب طلاب العالم، ع 74، 21/ 7/ 1960.

16/ مريش محمد العربي: الثورة الجزائرية في جريدة الأهرام، مجلة نوفمبر، ع 88، 1988.

17/ المقاومة الجزائرية: قضية القادة الخمسة تبعث من جديد العدد 4 (24 ديسمبر 1952).

18/ نوري صباح ، طلال جاسم حنان: تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1962- 1924)، مجلة ديالي، ع 52، د ط، 2001.

https/www.iasj.net

19/ نويجي سناء: مساهمة النخبة الجزائرية المثقفة في الثورة التحريرية (1954- 1962)، مج 09، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 27، جوان، 2018.

د/الملتقيات:

1/ سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، د س.

2/ مروش منور: المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر في جيش التحرير المغاربي، أعمال ملتقى، مؤسسة بوضياف، 11- 22 ماي 2011.

هـ/ المقالات:

1/ ديداني سومية الكريم: الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954- 1962)، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، د س.

2/ شاوش جمال شعبان: الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية من التأثير والتجنيد الى الدعاية المضادة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

3/ عقيب محمد السعيد: الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة الجزائرية، المركز الجامعي، د س.

هـ/ القواميس والموسوعات:

1/ شرفي عاشور: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة، أحداث معالم، د ط، دار القصبة، 2009.

2/ الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج 2، د ط، دار الهدى للنشر، بيروت، د س.

3/ مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

و/ الكتب باللغة الأجنبية:

1/ Amar Hallal, Le Mouvement Réformiste, Alger, O.P.U, 2002.

2/ Guy prévélle: Les étudiants Algériens de l' inréstie France 1962-1880, casbah, Alger.

3/ Mohammed Harbi: Les archives de la révolution Les étudiants jeune Afrique, Paris, France, 1981.

ملخص باللغة العربية

تناولنا هذه المذكرة موضوعا سياسيا ثقافيا تحت عنوان نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إبان الثورة التحريرية في مصر والعراق وفق إشكالية مفادها كيف ساهم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في إيصال صوت الشعب الجزائري إلى الرأي العام العالمي ؟ وإلى أي مدى شارك الطلبة الجزائريون في دعم الثورة في الداخل والخارج وخاصة في الوطن العربي

حيث تم دراسة عوامل ظهور الحركة الطلابية وبعض المنظمات الطلابية كجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا التي كان لها دورا كبيرا في العمل الوحدوي الطلابي، نشأة الاتحاد ومؤسسيه، وبرامجه ومبادئه وكذلك جدل تسميته خلال السنتين 1953_1954 بين الشيوعيين ومناضلي حزب الشعب الجزائري، ونشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في مصر، نشاطهم السياسي والثقافي والإعلامي، وموقف السلطات الفرنسية من هذه النشاطات، وأخيرا نشاطات الطلبة المسلمين الجزائريين في العراق، نشاطهم السياسي والثقافي والإعلامي وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لعب دورا فعالا من خلال فئة من الطلبة على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم في دعم الثورة التحريرية وذلك عن طريق الأدوار التي لعبها هؤلاء وبعض النشاطات التي قاموا بها خارج الوطن خاصة في دول المشرق العربي من خلال اندماجهم في بعض جامعات هاته الدول اين عرفت مصر إقبالا كبيرا من الطلبة الجزائريين لمزاولة دراستهم بجامع الأزهر ومن هنا مارس الطلبة بعض نشاطاتهم من أجل إيصال صوت الشعب الجزائري إلى الرأي العام العالمي، والتعرف بالقضية الجزائرية من خلال طرحها في المحافل الدولية مثل مؤتمر باندونغ 1955 وكذلك كسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية والضغط على الحكومة الفرنسية، وكذلك تحريرهم النشرات الطلابية التي تضمنت مقالات وأبحاث وقصائد شعرية عبرت عن قضيتهم ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية وايضا حضور الملتقيات والمؤتمرات الصحفية كما أسسوا رابطة بالعراق 1955 من أجل لم شمل الطلبة وتوحيد أفكارهم والتعرف أيضا بالقضية الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي، وكذلك حضور المحاضرات وكل هذا من اجل لفت الرأي العام العالمي حول ثورة نوفمبر 1954.

الكلمات المفتاحية: «احمد طالب الابراهيمي»، « ميلود بلهوان»، الاتحاد العام، (الطلبة في مصر)، (الطلبة في العراق)، مؤتمر باندونغ 1955، باريس، صوت العرب.

Rêsumè

On a prèsentè dans cet esposè un sujet politique et même temps culturel sous le titre de:

< Le rôle des êtudionts algèrens pendant la guene de lilêvation> natiomal en Egypte en enjrak> et pour sette ètude on a posè le prollemè swivant: comment les ètudaints algèriens ont jouè un rôle pinportant pour transmettre le message de tous le peuple alǧeriens vrrs le monde esctèrieure et ausn comment ont jouè un rôle pour auder la rèvrolution ?

Lors de sette ètude ont a posè les prollemès suivonnts: comment les êtudiants algèriens ont faluquè une assocition des ètudiants algèrièns et comment sette association est elle apparue Le rôle de sette assosiation ou movd_ afriquain, Le rôle des ètudiants algèrèns musulmant en Egypte et en jrak ,et leur rôle politique èducalif culturel et commumicatif et aussn la rèaclion des français vers leurs tuavrail Enfin le rôle des ètudiants algèriens en jrak aussn le rôle ètncatif culurel et commumcatif.

en conclusion on pourt dire que cette étude a trouvé que l'anotoin des étudiants algēriene joué une réelle important pendant la révolution algérienne et aussi pour ouder la guerre de lipation avec leurs activitès noms seulement ici en Algérie mais auni dans d'autre pays arabes du Nord africain comme l'Égypte car les étudiants algérienne voyageant pour términer leus études a Djàmea el Azhar Les étudiants algérienne aussi on joué un rôle important pour transmettre le message de tous le peuple algérienne vers le monde ex teruēur et aussi pour connaître les problèmes et le posē dans des rēunimunts mondiale comme bandonge en 1955 pour pousser les français à donner l'indépendance de algére Aussi les étudiants algérienne ont travaillé leaucoup pour leus paye ils ont rédigé de poèmes ou lien des textes qui présentent Aussi Auni jils on falinpuē une association des étudiants algérienne en irak en 1955 pour être mains contre le colonialiste français, Tous ce travail est pour attirer ĺauenton du monde exteŕeur sur la rēvotion de novambre 1954.

Le mots clés:

le problème des algérienne pendant la colonisation française ahmed taleb al ibrahimi, miloud belhawen, syndicat général, étudiants en Egypte, étudiants en Irak, Conférence de Bandung 1955, Paris, sawt alarab.